جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

مشهد المقدس

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

عنوان	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام : زيارات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام / تاليف مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
مشخصات نشر	:	قم: پيام امام هادی عليه السلام ، ۱۴۳۲ ق. = ۱۳۸۹.
مشخصات ظاهری	:	۱۶۰ صفحه.
شابک	:	ـ (دوره) 978-964-8837-10-4 (ج. ۵) 978-964-8837-15-5
وضعیت فهرست نویسی	:	فیپا.
موضوع	:	زیارتنامه‌ها
موضوع	:	علی بن موسی عليه السلام ، امام هشتم، ۱۵۳ ـ ۲۰۳ ق. ـ زیارتنامه‌ها
موضوع	:	علی بن موسی عليه السلام ، امام هشتم، ۱۵۳ ـ ۲۰۳ ق. ـ سرگذشتنامه.
رده بندی کنگره	:	BP ۲۷۱ / ۲۵ ج
رده بندی دیویی	:	۲۹۷ / ۷۷۷۵
شماره ملی	:	۲۹۷۷۷۷۵

هوية الكتاب

اسم الكتاب	:	جامع زيارات المعصومين عليهم السلام ج ۵، زيارات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام
التأليف	:	مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
الناشر	:	پيام امام هادی عليه السلام
الطبعة	:	الأولى ۱۳۸۹ هـ ش * ۱٤۳۲ هـ ق
المطبعة	:	اعتماد ـ قم
الكمية	:	۲۰۰۰ نسخة
سعر الدورة	:	۳۰۰۰۰ تومان
شابك الدورة	:	٤ ـ ۱۰ ـ ۸۸۳۷ ـ ۹٦٤
شابك الجزء الخامس	:	۵ ـ ۱۵ ـ ۸۸۳۷ ـ ۹٦٤

حقوق الطبع محفوظة للناشر

ISBN: 964 - 8837 - 10 - 4 EAN:9789648837100
ISBN: 964 - 8837 - 15 - 5 EAN:9789648837155

این دوره با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است

توزيع:

قم: خ توحید، کوچهٔ ۵، پلاک ۲۹، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ● تلفن: ۸۸۲۵۲۵۵ ـ ● فاکس: ۸۸۳۳۶۷۷ ـ ۰۲۵۱
ص. پ: ۵۱۴ ـ ۳۷۱۸۵
قم: خ معلّم ـ میدان روح الله ـ پلاک ۶۵ ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۷۷۴۴۹۸۸ ـ ۰۲۵۱
قم: میدان شهداء ـ بوستان کتاب ۷ ـ ۷۷۴۲۱۵۵ ـ ۰۲۵۱
تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازی ـ تقاطع شهدای ژاندارمری ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۶۶۴۶۴۱۴۱ ـ ۰۲۱
اصفهان: خ حافظ ساختمان مرکز مدیریت حوزه علمیه اصفهان کتابفروشی عترت ۲۲۲۹۲۶۷ ـ ۰۳۱۱
اصفهان: خ مسجد سیّد ـ خدمات فرهنگی فدک ● تلفن: ۲۲۰۵۴۸۵ ـ ۰۳۱۱
مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادری ـ یاساژ گنجینهٔ کتاب ـ نشر «دلیل ما» ● تلفن: ۲۲۳۷۱۱۵ ـ ۰۵۱۱
شیراز: خ زند ـ روبروی خیّام ـ دارالکتب شهید مطهری ـ تلفن: ۲۳۰۶۲۴۲ ـ ۲۳۵۹۰۲۳ ـ ۰۷۱۱

سایت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com
پست الکترونیک: nashr@imamhadi.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الإجمالي للكتاب

سوَر منتخبة من القرآن الكريم..... ٧

زيارات الإمام الرضا عليه السلام..... ١٧

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها..... ١٩

كيفيّة زيارته عليه السلام..... ٣٣

الملحقات..... ٧١

ترجمة الإمام الرضا عليه السلام..... ٧١

منتخبٌ من الزيارات والأدعية..... ٨٣

الفهرس التفصيلي للكتاب..... ١٥٣

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

مشهد الرضا عليه السلام

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ

﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ
ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ
ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾
يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ
يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا
جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا
حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا
مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾
وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن
لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا

ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ
بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن
كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ
ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ
رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا
صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ
﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ
فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ
﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ
فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

﴿٧٤﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٥﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٦﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٨﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ
وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٩﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨١﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٢﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٣﴾ فَسُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمْسُ
وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا
تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ
ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ
مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا

يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ
﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا
تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَآءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا
يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ
وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا
ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٧٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٩﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٨٠﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨١﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٨٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٨٣﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٨٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٥﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٨٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٧﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ
حِسَانٌ ﴿٨٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٩﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ
﴿٩٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩١﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٩٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ
حِسَانٍ ﴿٩٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩٥﴾ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ
وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الأَعْلَى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا
تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ
﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى
﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ

عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ
مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ
أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا
﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ
كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١ ـ روى الشيخ الصدوق في أماليه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان، لايزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنّة، وحرّم جسده على النّار[١].

٢ ـ وروى أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته، ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه[٢].

ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام

٣ ـ روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: سيُقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام. ألا فمن زاره في غربته، غفر الله عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم، وقطر الأمطار، وورق الأشجار[٣].

---

١ ـ أمالي الصدوق: ٦٠م ١٥ ح٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٩٥ رقم ١٣٤٠.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦١ ح ١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٩٦ رقم ١٣٤١.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٨٤ ح ٣١٩٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٩٦ رقم ١٣٤٢.

ما روي عن الصادق عليه السلام

٤ ـ روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرّضا عليه السلام بإسناده عن حسين بن زيد قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام يقول: يخرج رجل من ولد موسى عليه السلام اسمه اسم أميرالمؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس ـ وهي بخراسان ـ يُقتل فيها بالسمّ، فيُدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل[1].

٥ ـ وروى أيضاً في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يُقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها «طوس». من زاره إليها عارفاً بحقّه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنّة وإن كان من أهل الكبائر.

قال: قلت: جُعلت فداك، وما عرفان حقّه؟ قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة غريب شهيد. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممّن استُشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة[2].

٦ ـ وروى في أماليه بإسناده عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فدخل عليه رجل من أهل طوس... ـ إلى أن قال: ـ فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يُقبّل ما بين عينيه. ثمّ التفت إليه فقال له عليه السلام: يا طوسيّ، إنّه الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨ ح ٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٦ رقم ١٣٤٣.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٤ ح ٣١٩٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٧ رقم ١٣٤٤.

لله عزّ وجلّ في سمائه، ولعباده في أرضه، يُقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويُدفن بها غريباً. ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

ما روي عن الكاظم عليه السلام

٧ ـ روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إنّ ابني عليّاً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٨ ـ وروى في العيون أيضاً بإسناده عن سليمان بن حفص المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر ولدي عليّ كان له عندالله تعالى سبعون حجّة مبرورة.

قلت: سبعون حجّة؟!

قال: نعم، وسبعون ألف حجّة. ثمّ قال: ربّ حجّة لاتُقبل؛ ومن زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه.

قلت: كمن زار الله في عرشه؟!

قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأوّلين وأربعة من الآخرين، فأمّا الأوّلون: فنوح وإبراهيم وموسى

---

١ ـ أمالي الصدوق: ٤٧٠ م ٨٦ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٩٨ رقم ١٣٤٦.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٤ ح ٢٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ٩٩ رقم ١٣٤٧.

وعيسى عليه السلام، وأمّا الأربعة الآخرون: فمحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم، ثمّ يمدّ المطمار فتقعد معنا زوّار قبور الأئمّة عليهم السلام. ألا إنّ أعلاهم درجةً وأقربهم حبوةً زُوّارُ قبر ولدي عليّ عليه السلام[١].

٩ ـ وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن عبدالله ابن قُطرُب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: مرّ به ابنه ـ وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده ـ فقال عليه السلام: إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلّماً لأمره عارفاً بحقّه كان عند الله عزّ وجلّ كشهداء بدر[٢].

١٠ ـ وروى زيد النرسي في كتابه عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: من زار ابني هذا ـ وأومأ إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ـ فله الجنّة[٣].

ما روي عنه عليه السلام

١١ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: من زارني على بُعد داري وشُطون مزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتّى أُخلّصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان[٤].

١٢ ـ وروى الصدوق في من لايحضره الفقيه بإسناده عن البزنطي،

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٢٠. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٠ رقم ١٣٥٠.

٢ ـ كامل الزيارات: ٣٠٤ ب ١٠١ ح ٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٩ رقم ١٣٤٨.

٣ ـ أصل زيد النرسي ـ ضمن الأُصول الستّة عشر ـ: ٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٩ رقم ١٣٤٩.

٤ ـ كامل الزيارات: ٣٠٤ ب ١٠١ ح ٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٢ رقم ١٣٥٣.

عن الرضا عليه السلام قال: ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقّي، إلّا شُفّعت فيه يوم القيامة[١].

١٣ ـ وروى فيه أيضاً بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغُيّب في ثراكم نجمي؟!

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيّكم، وأنا الوديعة والنجم؛ ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله عزّ وجلّ من حقّي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنّا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجنّ والإنس[٢].

١٤ ـ وروى بإسناده عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد، إلى أن ينفخ في الصور.

فقيل له: يا ابن رسول الله، وأيّة بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس، فهي والله روضة من رياض الجنّة؛ من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب الله تبارك

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٣ ح٣١٨٦، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠١ رقم ١٣٥٢.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٤ صدر ح٣١٩٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٣ رقم ١٣٥٤.

وتعالى له ثواب ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة[١].

١٥ ـ وروى بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عندالله تعالى ألف حجّة. قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ـ يعني ابنه عليه السلام ـ: ألف حجّة؟ قال: إي والله، وألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقّه[٢].

١٦ ـ وروى أيضاً في الخصال بإسناده عن ياسر الخادم قال: قال عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شيءٍ من القبور إلّا إلى قبورنا. ألا وإنّي لمقتول بالسّمّ ظلماً، ومدفون في موضع غربة؛ فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغُفر له ذنبه[٣].

١٧ ـ وروى أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّي سأُقتل بالسّمّ مظلوماً وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله تربتي مُختلف شيعتي وأهل محبّتي. فمن زارني في غربتي، وجبت له زيارتي يوم القيامة.

والّذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلّي أحدٌ منكم عند قبري ركعتين إلّا استحقّ المغفرة من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه.

---

١ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٥ ح ٣١٩٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٤ رقم ١٣٥٦.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٨٢ ح ٣١٨٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٥ رقم ١٣٥٧.

٣ ـ الخصال: ١٤٣ ح ١٦٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٦ رقم ١٣٥٩.

والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالإمامة وخصّنا بالوصيّة إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة. وما من مؤمن يزورني فتصيبُ وجهه قطرة من الماء إلّا حرّم الله تعالى جسده على النّار[١].

١٨ ـ وروى أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالسلام ابن صالح الهروي قال: لمّا خرج عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون، فبلغ قرب قرية الحمراء... ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مُختلف شيعتي وأهل محبّتي؛ والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلّم عليَّ منهم مسلّم إلّا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت[٢].

١٩ ـ وروى بإسناده عن عبدالسلام الهروي أيضاً، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ـ ضمن حديث دعبل ـ قال عليه السلام: لا تنقضي الأيّام واللّيالي حتّى تصير طوس مُختلف شيعتي وزُوّاري. ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له[٣].

٢٠ ـ وبإسناده عن أبي الصلت الهروي أيضاً قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قمّ فسلّموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثمّ قال

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٩ ب ٥٢ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٠٦ رقم ١٣٦٠.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٥ ح ١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٠١ رقم ١٣٥١.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٧ ضمن ح ٣٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٠٧ رقم ١٣٦٢.

لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقّاً، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس؛ ألا فمن زارني وهو على غُسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه[١].

٢١ ـ وبإسناده عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهدٍ عهِده إليَّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة؛ ومن كنّا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين[٢].

٢٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: إنّي سأُقتل بالسمّ مظلوماً؛ فمن زارني عارفاً بحقّي غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[٣].

٢٣ ـ وروى في أماليه بإسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله ما منّا إلّا مقتول شهيد. فقيل له: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شرّ خلق الله في زماني، يقتلني بالسمّ، ويدفنني في دار مضيعة[٤] وبلاد غربة. ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عزّ وجلّ

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٤ ح ٢١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٧ رقم ١٣٦٣.

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٦ ح ٣٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٣ رقم ١٣٥٥.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٢٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٠٧ رقم ١٣٦١.

٤ ـ «مضيقة» العيون والفقيه. والمضيعة: مفعلة من الضياع: الاطّراح والهوان، كأنّه فيه ضائع «النهاية: ٣/١٠٨».

له أجر مائة ألف شهيد، ومائة ألف صدّيق، ومائة [ألف][1] حاجّ ومُعتمر، ومائة ألف مجاهد؛ وحُشر في زمرتنا، وجعل في الدّرجات العُلى من الجنّة رفيقنا[2].

ما روي عن الجواد عليه السلام

٢٤ ـ روى ابن قولويه في كامل الزّيارات بإسناده عن داود الصّرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول: مَن زار قبر أبي عليه السلام فله الجنّة[3].

٢٥ ـ وروى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام قال: ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّة على الله تعالى[4].

٢٦ ـ وروى فيه أيضاً بإسناده عن عليّ بن أسباط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟ قال عليه السلام: الجنّة والله، الجنّة والله[5].

٢٧ ـ وروى بإسناده عن أيّوب بن نوح قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام يقول: مَن زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر؛ فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الله تعالى من حساب العباد[6].

---

١ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ الأمالي: ٦١ م ١٥ ح٨. وفي من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٤، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٠ ح ٩ مثله. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٠٨ رقم ١٣٦٤.

٣ ـ كامل الزيارات: ٣٠٣ ب ١٠١ ح ١ و ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٠٨ رقم ١٣٦٥.

٤ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٩ ح ٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ٤/ ١٠٩ رقم ١٣٦٦.

٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦١ ح ١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٠٩ رقم ١٣٦٨.

٦ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٣ ح ١٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١١٠ رقم ١٣٧٠.

٢٨ ـ وبإسناده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام يقول: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النّار[١].

٢٩ ـ وروى في أماليه بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذىً من مطر أو برد أو حرّ إلّا حرّم الله جسده على النّار[٢].

٣٠ ـ وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن محمّد بن سليمان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ فأعانه الله على عمرته وحجّه، ثمّ أتى المدينة فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله، ثمّ أتاك عارفاً بحقّك، يعلم أنّك حجّة الله على خلقه، وبابه الّذي يؤتى منه، فسلّم عليك، ثمّ أتى أبا عبدالله الحسين صلوات الله عليه فسلّم عليه، ثمّ أتى بغداد فسلّم على أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده، فلمّا كان في وقت الحجّ رزقه الله الحجّ؛ فأيّهما أفضل، هذا الّذي قد حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضا فيحجّ، أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى عليه السلام فيسلّم عليه؟

قال عليه السلام: لا، بل يأتي خراسان فيسلّم على أبي الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب، ولا ينبغي أن تفعلوا في هذا اليوم؛ فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة[٣].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩ ح٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٩٣ رقم ١٣٣٨.

٢ ـ أمالي الصدوق: ٥٢١ م٩٤ ح١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٠ رقم ١٣٧١.

٣ ـ الكافي: ٤/٥٨٤ ح٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١١ رقم ١٣٧٤.

ما روي عن الهادي عليه السلام

٣١ ـ روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السلام يقول: أهل قمّ وأهل آبة[١] مغفور لهم، لزيارتهم لجدّي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرةٌ من السماء حرّم الله جسده على النّار[٢].

٣٢ ـ وروى أيضاً في العيون بإسناده عن الصقر بن دلف قال: سمعت سيّدي عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غُسل، وليُصلّ عند رأسه ركعتين، وليسأل الله حاجته في قنوته؛ فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم أو قطيعة رحم.

وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة، لايزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النّار وأحلّه دار القرار[٣].

ما ورد من طرق أُخرى

٣٣ ـ قال المجلسي في بحار الأنوار: وجدت بخطّ الشيخ حسين بن

---

١ ـ آبة: بُليدة تقابل ساوة، تعرف بين العامّة بـ«آوة» وأهلها شيعة «معجم البلدان: ١/ ٥٠».

٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٤ ح ٢٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١١٢ رقم ١٣٧٥.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٦ ح ٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١١٣ رقم ١٣٧٦.

عبدالصمد رحمه الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبوالطيّب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمّة عليهم السلام فصلّى عنده صلاة جعفر فإنّه يُكتب له بكلّ ركعة ثواب من حجّ ألف حجّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفة في سبيل الله مع نبيّ مرسل، وله بكلّ خطوة ثوابُ مائة حجّة ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكتب له مائة حسنة، وحطّ منه مائة سيّئة[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٠/١٣٧ ح ٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٣ رقم ١٣٧٧.

الأوقات المستحبّة لزيارته عليه السلام

ما روي عن الجواد عليه السلام

١ ـ روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام ـ ضمن حديث في فضل زيارة الرضا عليه السلام ـ قال: وليكن ذلك في رجب[١].

ما ورد من طرق أُخرى

٢ ـ ورد في إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجريّة ـ ما لفظه:

رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم ـ رضوان الله عليهم ـ أنّه يُستحبّ أن يُزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة من قُربٍ أو بُعدٍ ببعض زياراته المعروفة، أو بما يكون كالزيارة[٢].

٣ ـ قال السيّد الميرداماد في رسالة أربعة أيّام في سياق ذكر الأعمال يوم دحو الأرض ـ الخامس والعشرين من ذي القعدة ـ:

زيارة سيّدنا ومولانا إمام الورى ومنار الهدى أبي الحسن عليّ بن موسى الرّضا ـ عليه من الصلوات أنماها، ومن التسليمات أزكاها ـ في هذا اليوم أفضل الأعمال المستحبّة، وآكد الآداب المسنونة[٣].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٢ ضمن ح ١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١١١ رقم ١٣٧٤.

٢ ـ إقبال الأعمال ـ الطبعة الحجرية ـ: ٣١٠. وفي هامش المطبوعة: ٢/٢٣ عن بعض النسخ. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٥ رقم ١٣٧٩.

٣ ـ رسالة أربعة أيّام: ٥٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١١٥ رقم ١٣٧٩/١.

٤ ـ وقال الشيخ الكفعمي في البلد الأمين:

يُستحبّ زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمّة عليهم السلام في كلّ جمعة، والزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد المشاهد الشريفة في رجب، خصوصاً مشهد الرضا عليه السلام؛ فإنّه من أفضل الأعمال[1].

٥ ـ وقال المجلسي في بحار الأنوار:

اعلم أنّ زيارته عليه السلام في الأيّام الفاضلة والأوقات الشريفة أفضل، لاسيّما الأيّام الّتي لها اختصاص به عليه السلام:

كيوم ولادته، وهو حادي عشر ذي القعدة.

ويوم وفاته، وهو آخر شهر صفر، أو السابع عشر منه، أو الرابع والعشرون من شهر رمضان.

ويوم بويع بالخلافة، وهو أوّل شهر رمضان، أو السادس منه[2].

٦ ـ وذكر في البحار أيضاً نقلاً عن بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا:

زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه السلام: كلّ الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب، روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه وسلامه[3].

٧ ـ وقال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن علي، وعليّ بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام:[4]...

---

١ ـ البلد الأمين: ٢٦٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١١٦ رقم ١٣٨٠.

٢ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٤٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١١٦ رقم ١٣٨١.

٣ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٥٢ صدر ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١١٦ رقم ١٣٨٢.

٤ ـ جمال الأُسبوع: ٣٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام ٤/ ٤٣ رقم ١٢٩٦. وستأتي الزيارة في ص ٦٨، فراجع.

كيفيّة زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقة

ما روي عن بعضهم عليهم السلام

﴿الزّيارة الأُولى﴾

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه عليه السلام قال: إذا أتيت الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام فقل:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا المُرتَضى، الإمامِ التَّقِيِّ النَقِيِّ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ مَن فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّرى، الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ، صَلاةً كَثِيرَةً نامِيَةً زاكِيَةً، مُتَواصِلَةً مُتَواتِرَةً مُتَرادِفَةً، كَأفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ[1].

وأورد الكفعمي هذه الزيارة في البلد الأمين وقال بعدها: ثمّ صلّ ركعتين وقل في وداعه عليه السلام ما روي عن الصّادق عليه السلام في وداع النبيّ صلى الله عليه وآله قال: قل:

لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسلِيمِي عَلَيكَ.

---

١ ـ كامل الزيارات: ٣٠٨ ب ١٠٢ ح ١؛ عنه المستدرك: ١٠/ ٤١٠ ح ١٣. وفي البحار: ١٠٢/ ٥٠ ح ٧ وصدر ح ٨ عنه، وعن البلد الأمين: ٢٨٣ من غير إسناد مثله. وكذا في مصباح الكفعمي: ٤٩٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٢٣ رقم ١٣٩٠.

وإن شئت قلت:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي ابْنَ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتَكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإيّاهُ في جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

وَأَسْتَودِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرعِيكَ، وَأَقرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ، وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، [اللّٰهُمَّ][1] فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِيْنَ[2].

الزيارة الثانية

وروى ابن قولويه أيضاً في كامل الزيارات عن بعضهم عليهم السلام قال: إذا أتيت قبر عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك، وقل حين تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ لي قَلْبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأَجْرِ عَلىٰ لِساني مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِكَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لي طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً.

---

١ ـ من المصباح.

٢ ـ البلد الأمين: ٢٨٣؛ عنه البحار: ١٠٢/ ٥٠ ذيل ح٨. وفي مصباح الكفعمي: ٤٩٤ باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/ ١٥٦ رقم ١٤٠٧.

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَإلَى اللهِ وَإلَى ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ.

اللّٰهُمَّ إلَيكَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَيكَ قَصَدتُ، وَما عِندَكَ أرَدتُ.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ وَجَّهتُ وَجهي، وَعَلَيكَ خَلَّفتُ أهلي وَمالي وَما خَوَّلْتَني، وَبِكَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْني، يا مَنْ لايُخَيِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ، فإنَّهُ لايَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ.

فإذا وافيت سالماً إن شاء الله فاغتسل وقل حين تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ قَلبي، وَاشْرَحْ لي صَدْري، وَأجْرِ عَلىٰ لِساني مِدحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيكَ، فَإنَّهُ لا قُوَّةَ إلّا بِكَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِيني التَّسلِيمُ لِأمرِكَ، وَالاِتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وَالشَّهادَةُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لي شِفاءً وَنُوراً، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ البس أطهر ثيابك، وامش حافياً ـ وعليك السكينة والوقار ـ بالتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خُطاك،

وقل حين تدخل:

بِسمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللهِ.

ثمّ أشر على قبره واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنَّهُ سَيِّدُ الأنبِياءِ وَالمُرسَلِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ وَرَسولِكَ وَنَبِيِّكَ، وَسَيِّدِ خَلقِكَ أجمَعِينَ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أميرِ المؤمنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، عَبدِكَ وَأخي رَسولِكَ، الَّذي انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِكَ، وَجَعَلتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلَ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ، وَالمُهَيمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَزَوجَةِ وَلِيِّكَ، وَأُمِّ السِّبطَينِ

الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، الطُّهرة الطاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ، سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَسَيِّدَةِ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِينَ، صَلاةً لايَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سِبْطَي نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، القائِمَينِ في خَلقِكَ، وَالدَّلِيلَينِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَيِ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصْلَي[1] قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سيّد العابدين، عَبدِكَ وَالقائِمِ في خَلقِكَ، وَخَليفَتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدلِكَ، وَفَصلِ قَضائِكَ بَينَ خَلقِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عَبدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَخَلِيفَتِكَ في أرضِكَ، باقِرِ عِلمِ النَّبِيِّينَ، القائِمِ بِعَدلِكَ، وَالدّاعي إلىٰ دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ أجمَعِينَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ،

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

وَلِسانِكَ في خَلقِكَ، النّاطِقِ بِعِلمِكَ، وَالحُجَّةِ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الرَّضِيِّ المُرتَضىٰ، عَبدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ، القائِمِ بِعَدلِكَ، وَالدّاعي إلىٰ دِينِكَ وَدِينِ آبائِهِ الصّادِقِينَ، صَلاةً لايقوى عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَينِ بِأمرِكَ، وَالمُؤَدِّيَينِ عَنكَ، وَشاهِدَيكَ عَلىٰ خَلقِكَ، وَدَعائِمِ دِينِكَ، وَالقُوّامِ عَلىٰ ذٰلِكَ، صَلاةً لايقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، العامِلِ بِأمرِكَ، وَالقائِمِ في خَلقِكَ وَحُجَّتِكَ المُؤدِّي عَنْ نَبِيِّكَ، وَشاهِدِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، المَخصوصِ بِكَرامَتِكَ، الدّاعي إلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ، صَلاةً لايَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها غَيرُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَالقائِمِ في خَلقِكَ، صَلاةً نامِيَةً باقِيَةً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِزِيارَتِهِم وَمَحَبَّتِهِم، وَأُوالي وَلِيَّهُم، وَأُعادي عَدُوَّهُم، فَارْزُقْني بِهِم خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ نَفسي في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأهوالَ يَومِ القِيامَةِ.

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أمِيرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي‌طالِبٍ وَلِيِّ اللهِ، [السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ][1]، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِيِّ النَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ الكاظِمِ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ.

---

١ ـ من العيون والبحار.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ صَمَدتُ مِنْ أرضي، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْني، وَلا تَرُدَّني بِغَيرِ قَضاءِ حَوائِجي، وَارْحَمْ تَقَلُّبي عَلىٰ قَبرِ ابنِ أخي نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ صلى الله عليه وآله.

بِأبي أنتَ وَأُمّي، أتَيتُكَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَيتُ بِهِ عَلىٰ نَفسي، وَاحتَطَبْتُ عَلىٰ ظَهري؛ فَكُنْ لي شَفِيعاً إلىٰ رَبِّكَ يَومَ فَقري وَفاقَتي، فَإنَّ لَكَ عِندَ اللهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِيهٌ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّىٰ آخِرَهُم بِما تَوَلَّيتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دونَهُم.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا آياتِكَ، وَسَخِرُوا بِإمامِكَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلىٰ أكتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِاللَّعنَةِ عَلَيهِم، وَالبَراءَةِ مِنْهُم في الدُّنيا

وَالآخِرَةِ، يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ.

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقول:

صَلَّى اللهُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ، صَلَّى اللهُ عَلَيك و عَلىٰ رُوحِكَ وَبَدَنِكَ؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالأيدي وَالألسُنِ.

ثمّ ابتهل باللّعن على قاتل أميرالمؤمنين، وباللعنة على قتلة الحسين، وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلِّ ركعتين، تقرأُ في إحداهما «يٰس» وفي الأُخرىٰ «الرَّحمٰن» وتجتهد في الدعاء لنفسك والتضرُّع. وأكثر من الدُّعاء لوالديك ولإخوانِك المؤمنين، وأقم عنده ما شئت، ولتكن صلاتُك عند القبر إن شاء الله تعالى[1].

وداعه عليه السلام

أورد الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بعد هذه الزيارة هذا الوداع، قائلاً:

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٠٩ ب ١٠٢ ذيل ح ١؛ عنه البحار: ١٠٢/٤٤ ح ١، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧١/٢، والتهذيب: ٨٦/٦ ح ١، عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي باختلافٍ يسير. وكذا في من لا يحضره الفقيه: ٦٠٢/٢ ح ٣٢١٣، والمزار الكبير ٩٢٧ـ ٩٣٩ (ط: ٦٤٧ـ ٦٥٤)، ومصباح الزائر: ٦٠١ـ ٦٠٩ (ط: ٣٨٩ـ٣٩٤) من غير إسناد. وفي مزار المفيد: ١٩٧ من غير إسناد باختصار في صدرها، وكذا في مزار الشهيد: ١٩٦. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٨/٤ رقم ١٣٨٧. وص ١٢٤ رقم ١٣٩١، وص ١٥١ رقم ١٣٩٩.

فإذا أردت أن تودّعه فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ وَابْنَ مَولايَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَنْتَ لَنا جُنَّةٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أَوانُ انْصِرافِنا عَنْكَ غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ، وَلا زاهِدٍ في قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسي لِلحَدَثانِ، وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطانَ وَالأَوْلادَ، فَكُنْ لِي شافِعاً يَومَ حاجَتي وَفَقْرِي وَفاقَتِي، يَوْمَ لا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمِي وَلا قَرِيبِي، يَوْمَ لا يُغْنِي عَنِّي وٰالِدِي.

أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِكَ أَنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ رجُوعِي، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَبْكىٰ عَلَيْكَ عَيْنِي أَنْ يَجْعَلَهُ لِي سَبَباً وَذُخْراً، وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِي أَرانِي مَكانَكَ، وَهَدانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَزِيارَتِي إِيّاكَ، أَنْ يُوْرِدَنِي حَوْضَكُمْ، وَيَرْزُقَنِي مُرافَقَتَكُمْ في الجِنانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِاللهِ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلى الأَئِمَّةِ ـ وَتُسَمِّيهِم عليهم السلام ـ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ الحافِّينَ، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ المُقِيمِينَ

المُسَبِّحِينَ، الّذِينَ هُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتي إِيّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ الماضِينَ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يا رَبِّ فَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

وتقول:

أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَستَرعِيكَ وَأَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، اللّٰهُمَّ ارْزُقْني حُبَّهُم وَ مَوَدَّتَهُمْ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، السَّلامُ عَلىٰ مَلائِكَةِ اللهِ وَزُوّارِ قَبرِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ [عَلَيكَ][1] مِنِّي أَبَداً ما بَقِيتُ، وَدائِماً إِذا فَنِيتُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحِينَ.

فإذا خرجت من القبّة فلا تولّ وجهك عنه حتّى يغيب عن بصرك[2].

ما ورد من طرق أُخرى

﴿الزيارة الثالثة﴾

وهي الّتي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن نسخة قديمة

---

١ ـ من العيون والمزار الكبير.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه: ٦٠٥/٢. وفي عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٢٧٥/٢، والتهذيب: ٨٩/٦، والمزار الكبير: ٩٣٦ ـ ٩٣٩ (ط: ٦٥٣) باختلافٍ في ألفاظه. وفي مزار المفيد: ١٩٩ نحوه. وفي البحار: ٤٨/١٠٢ ح ٣ عن العيون. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٥٣/٤ رقم ١٤٠٥.

من بعض مؤلّفات أصحابنا، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهِيمَ خَلِيلِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ روحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أميرِالمؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ سَيِّدِ العابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ باقِرِ عِلمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البَرِّ التَّقِيِّ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُوسَى بنِ جَعفَرٍ العالِمِ الحَفِيِّ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ.

أشهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

السَّلامُ عَلَيكَ مِنْ إمامٍ عَصِيبٍ، وَإمامٍ نَجِيبٍ، وَبَعِيدٍ قَرِيبٍ،

وَمَسمومٍ غَرِيبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العالِمُ النَّبِيهُ، وَالقَدر الوَجِيهِ، النّازِح عَنْ تُربَةِ جَدِّهِ وَأبِيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أمَرَ أولادَهُ وَعِيالَهُ بِالنِّياحَةِ عَلَيهِ قَبلَ وُصولِ القَتلِ إلَيهِ.

السَّلامُ عَلىٰ دِيارِكُم المُوحِشاتِ، كَما استَوحَشَتْ مِنْكُم مِنىٰ وَعَرَفاتُ.

السَّلامُ عَلىٰ ساداتِ العَبِيدِ، وَعُدَّةِ الوَعِيدِ، وَالبِئرِ المُعَطَّلَةِ، وَالقَصرِ المَشِيدِ.

السَّلامُ عَلىٰ غَوثِ اللَّهفانِ، وَمَنْ صارَتْ بِهِ أرضُ خُراسانَ خُراسانَ.

السَّلامُ عَلىٰ قَلِيلِ الزّائِرِينَ، وَقُرَّةِ عَينِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى البَهجَةِ الرَّضَوِيَّةِ، وَالأخلاقِ الرَّضِيَّةِ، وَالغُصونِ المُتَفَرِّعَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ الأحمَدِيَّةِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنِ انْتَهىٰ إلَيهِ رِئاسَةُ المُلكِ الأعظَمِ، وَعِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ لِتَمامِ الأمرِ المُحكَمِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أسماؤهُم وَسِيلَةُ السّائِلِينَ، وَهَياكِلُهُم أمانُ المَخلوقِينَ، وَحُجَجُهُم إبطالُ شُبَهِ المُلحِدِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ كُسِرَتْ لَهُ وِسادَةُ وَالِدِهِ أميرِالمؤمِنِينَ، حَتّىٰ خَصَمَ أهلَ الكُتُبِ وَثَبَّتَ قَواعِدَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلىٰ عَلَمِ الأعلامِ، وَمَنْ كَسَرَ قُلوبَ شِيعَتِهِ بِغُرْبَتِهِ إلىٰ يَومِ القِيامِ.

السَّلامُ عَلَى السِّراجِ الوَهّاجِ، وَالبَحرِ العَجّاجِ، الَّذي صارَتْ تُربَتُهُ مَهبِطَ الأملاكِ وَالمِعراجِ.

السَّلامُ عَلىٰ أُمَراءِ الإسلامِ، وَمُلوكِ الأديانِ، وَطاهِرِي الوِلادَةِ، وَمَنْ أطلَعَهُمُ اللهُ عَلىٰ عِلمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، وَجَعَلَهُم أهلَ السّادَةِ[1].

السَّلامُ عَلىٰ كُهوفِ الكائِناتِ وَظِلِّها، وَمَنِ ابْتَهَجَتْ بِهِ مَعالِمُ طُوسٍ حَيثُ حَلَّ بِرَبعِها.

يا أرضَ[2] طوسٍ سقاكِ اللهُ رحمَتَهُ
ماذا ضَمِنْتِ مِنَ الخَيراتِ يا طوسُ
طابَتْ بِقاعُكِ في الدُّنيا وطيّبها[3]
شَخصٌ ثَوىٰ بِسَنابادَ[4] مَرموسُ

---

١ ـ كذا، والظاهر «السعادة» كما في هامش البحار.

٢ و ٣ ـ أثبتناه كما في العيون والمناقب.

٤ ـ سناباذ: قرية بطوس، فيها قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، بينها وبين طوس نحو ميل «معجم البلدان: ٣/٢٥٩».

شَخصٌ عزيزٌ عَلَى الإسلامِ مَصرَعُهُ
فـي رَحـمَةِ اللهِ مَـغمورٌ ومَـغموسُ
يـــا قَـبرَهُ أنتَ قَـبرٌ قَـدْ تَـضَمَّنَهُ
حِـلْمٌ وَعِـلْمٌ وَتَـطهِيرٌ وَتَـقدِيسُ
فَـــخراً بِأنَّكَ مَـــغبوطٌ بِـــجُثَّتِهِ
وَبِـالمَلائِكَةِ الأطـهارِ مَـحروسُ[1]
في كُلِّ عَصرٍ لَنا مِنكُم إمامُ هُـدًى
فَـــرَبعُهُ آهِـــلٌ مِـنكُم وَمَأنـوسُ
أمسَتْ نُـجومُ سَـماءِ الدِّيـنِ آفِـلَةً
وَضَلَّ أُسدُ الشَّرىٰ قَدْ ضَمَّها الخِيسُ
غـــابَتْ ثَـــمانِيَةٌ مِـنكُم وَأربَـعَةٌ
تُـرجىٰ مَـطالِعُها مـا حَـنَّتِ العِيسُ
حَتّىٰ مَتىٰ يَزهَرُ الحَـقُّ المُـنِيرُ بِكُـم
فَالحَقُّ فـي غَـيرِكُم داجٍ ومـطموسُ

السَّلامُ عَلىٰ مُفتَخَرِ الأبرارِ، وَنائِبِي المَزارِ، وَشَرطِ دُخولِ الجَنَّةِ أو النّارِ.

---

١ ـ وردت الأبيات إلى قوله «محروس» في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ منسوبة إلى عليّ بن أبي عبدالله الخوافي، وفي مناقب ابن شهرآشوب: ٤/٣٥٩ منسوبة إلى عليّ بن أحمد الخوافي، والظاهر اتّحادهما.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ لَمْ يَقطَعِ اللهُ عَنهُمْ صَلَواتِهِ في آناءِ السّاعاتِ، وَبِهِم سَكَنَتِ السَّواكِنُ وَتَحَرَّكَتِ المُتَحَرِّكاتُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ إمامَتَهُم مُمَيِّزَةً بَينَ الفَرِيقَينِ، كَما تَعَبَّدَ بِوِلايَتِهِم أهلُ الخافِقَينِ.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أحْيا اللهُ بِهِ دارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَتَعَبَّدَهُم بِوِلايَتِهِ لِتَمامِ كَلِمَةِ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ شُهورِ الحَولِ وَعَدَدِ السّاعاتِ، وَحُروفِ لا إلٰهَ إلّا اللهُ في الرُّقومِ المُسَطَّراتِ.

السَّلامُ عَلىٰ إقبالِ الدُّنيا وَسُعودِها، وَمَنْ سُئِلُوا عَنْ كَلِمَةِ التَّوحِيدِ فَقالُوا: نَحنُ وَاللهِ مِنْ شُروطِها.

السَّلامُ عَلىٰ مَنْ يُعَلَّلُ وُجودُ كُلِّ مَخلوقٍ بِلَولا هُم، وَمَنْ خَطَبَتْ لَهُمُ الخُطَباءُ[1] بِـ:

سَبعَةَ آباءٍ هُمْ ما هُمُ
هُمْ أفضَلُ مَنْ يَشرَبُ صَوبَ الغَمامِ

---

١ ـ روى في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن هارون الفروي قال: لمّا جاءتنا بيعة المأمون للرّضا عليه السلام بالعهد إلى المدينة، خطب الناس عبدالجبّار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته: أتدرون من وليّ عهدكم؟ فقالوا: لا. قال: هذا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام؛ سبعة...

السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ مَجدِهِمْ وَبِنائِهِم، وَمَنْ أنشَدَ[1] في فَخرِهِم وَعلائِهِم بِوُجوبِ الصَّلاةِ عَلَيهِم وَطَهارَةِ ثِيابِهِم.

السَّلامُ عَلىٰ قَمَرِ الأقمارِ، المُتَكَلِّمِ مَعَ كُلِّ لُغَةٍ بِلِسانِهِم، القائِلِ لِشِيعَتِهِ: ما كانَ اللهُ لِيُوَلِّيَ إماماً عَلىٰ أُمَّةٍ حَتّىٰ يُعَرِّفَهُ بِلُغاتِهِم[2].

السَّلامُ عَلىٰ فَرحَةِ القُلوبِ، وَفَرَجِ المَكروبِ، وَشَريفِ الأشرافِ، وَمَفخَرِ عَبدِمَنافٍ.

يا لَيتَني مِنَ الطّائِفِينَ بِعَرَصَتِهِ وَحَضرَتِهِ، مُستَشهِداً لِبَهجَةِ مؤانَسَتِهِ.

أطوفُ بِبابِكُم في كُلِّ حينٍ
كَأنَّ بِبابِكم جُعِلَ الطَّوافُ

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الرَّؤوفِ، الَّذي هَيَّجَ أحزانَ يَومِ الطُّفوفِ.

بِاللهِ أُقسِمُ وَبِآبائِكَ الأطهارِ وَبِأبنائِكَ المُنتَجَبِينَ الأبرارِ لَولا بُعْدُ الشُّقَّةِ حَيثُ شَطَّتْ بِكُمُ الدّارُ لَقَضَيتُ بَعضَ واجِبِكُم بِتَكرارِ المَزارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم يا حُماةَ الدِّينِ، وَأولادَ النَّبِيِّينَ، وَسادَةَ المَخلوقِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١ ـ قال المجلسي رحمه الله: لعلّه تصحيف «أرشد» فيكون إشارة إلى ما بيّن عليه السلام للمأمون من فضل الآل والعترة وعصمتهم ووجوب الصلاة عليهم «البحار: ١٠٢/٥٨».

٢ ـ انظر عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٠ ح٣، ومناقب ابن شهرآشوب: ٤/٣٣٣.

ثمّ صلّ صلاة الزّيارة وسبّح وأهدها إليه صلوات الله عليه، ثمّ قل[1]:

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ يا اَللهُ، الدّائِمُ في مُلكِهِ، القائِمُ في عِزِّهِ، المُطاعُ في سُلطانِهِ، المُتَفَرِّدُ في كِبرِيائِهِ، المُتَوَحِّدُ في دَيمومِيَّةِ بَقائِهِ، العادِلُ في بَرِيَّتِهِ، العالِمُ في قضِيَّتِهِ، الكَريمُ في تَأخِيرِ عُقوبَتِهِ.

إلٰهي حاجاتي مَصروفَةٌ إلَيكَ، وَآمالي مَوقوفَةٌ لَدَيك؛ وَكُلَّما وَفَّقْتَني بِخَيرٍ، فَأنتَ دَلِيلي عَلَيهِ وَطَرِيقي إلَيهِ، يا قَديراً لا تَؤُودُهُ المَطالِبُ، يا مَلِيّاً يَلجَأُ إلَيهِ كُلُّ راغِبٍ، ما زِلْتُ مَصحوباً مِنكَ بِالنِّعَمِ، جارياً عَلىٰ عاداتِ الإحسانِ وَالكَرَمِ.

أَسأَلُكَ بِالقُدرَةِ النّافِذَةِ في جَمِيعِ الأشياءِ، وَقضائِكَ المُبرَمِ الَّذي تَحجُبُهُ بِأَيسَرِ الدُّعاءِ، وَبِالنَّظرَةِ الَّتي نَظَرتَ بِها إلَى الجِبالِ فَتَشامَخَتْ، وَإلَى الأرَضِينَ فَتَسَطَّحَتْ، وَإلَى السَّماواتِ فَارْتَفَعَتْ، وَإلَى البِحارِ فَتَفَجَّرَتْ.

يا مَنْ جَلَّ عَنْ أدَواتِ لَحَظاتِ البَشَرِ، وَلَطُفَ عَنْ دَقائِقِ خَطراتِ الفِكَرِ.

---

١ ـ قال المجلسي في البحار: ٥٧/١٠٢: روي عن الشيخ المفيد قدّس الله روحه أنّه يستحبّ أن يدعو بعد زيارة الرّضا عليه السلام بهذا الدعاء.

لا تُحمَدُ يا سَيِّدي إلّا بِتَوفِيقٍ مِنكَ يَقتَضي حَمداً، وَلا تُشكَرُ عَلىٰ أصغَرِ مِنَّةٍ إلّا استَوجَبْتَ بِها شُكراً.

فَمَتىٰ تُحصىٰ نَعماؤكَ يا إلٰهي، وَتُجازىٰ آلاؤكَ يا مَولاي، وَتُكافىٰ صَنائعُكَ يا سَيِّدي، وَمِنْ نِعَمِكَ يَحمَدُ الحامِدونَ، وَمِنْ شُكرِكَ يَشكُرُ الشّاكِرونَ، وَأنتَ المُعتَمَدُ لِلذُّنوبِ في عَفوِكَ، وَالنّاشِرُ عَلى الخاطِئِينَ جَناحَ سِترِكَ، وَأنتَ الكاشِفُ لِلضُرِّ بِيَدِكَ.

فَكَم مِنْ سَيِّئَةٍ أخفاها حِلمُكَ حَتّىٰ دَخَلَتْ[1]، وَحَسَنَةٍ ضاعَفَها فَضلُكَ حَتّىٰ عَظُمَتْ عَلَيها مُجازاتُكَ.

جَلَلْتَ أنْ يُخافَ مِنكَ إلّا العَدلُ، وَأنْ يُرجىٰ مِنكَ إلّا الإحسانُ وَالفَضلُ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِما أوجَبَهُ فَضلُكَ، وَلا تَخْذُلْني بِما يَحكُمُ بِهِ عَدلُكَ.

سَيِّدي، لَو عَلِمَتِ الأرضُ بِذُنوبي لَساخَتْ بِي، أو الجِبال لَهَدَّتْني، أو السَّماواتُ لَاخْتَطَفَتْني، أوِ البِحارُ لَأغْرَقَتْني.

سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي، مَولايَ مَولايَ مَولايَ، قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفي

---

١ ـ أي غابت وذهبت فلم يطّلع عليها أحد، أو غُفرت ولم يبق لها أثر؛ أو بكسر الخاء من قولهم: دخل أمره ـ كفرح ـ أي فسد داخله؛ أو بالحاء المهملة من قولهم: دحل عنّي ـ كمنع ـ أي تباعد وفرّ واستتر «البحار: ٥٨/١٠٢».

لِضِيافَتِكَ، فَلا تَحرِمْني ما وَعَدْتَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَسأَلَتِكَ.

يا مَعروفَ العارِفِينَ، يا مَعبودَ العابِدِينَ، يا مَشكورَ الشّاكِرِينَ، يا جَلِيسَ الذّاكِرِينَ، يا مَحمُودَ مَنْ حَمِدَهُ، يا مَوجودَ مَنْ طَلَبَهُ، يا مَوصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ، يا مَحبوبَ مَنْ أحَبَّهُ، يا غَوثَ مَنْ أرادَهُ، يا مَقصودَ مَنْ أنابَ إلَيهِ، يا مَنْ لا يَعلَمُ الغَيبَ إلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَصرِفُ السُّوءَ إلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُدَبِّرُ الأمرَ إلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَغفِرُ الذَّنبَ إلّا هُوَ، يا مَنْ لا يَخلُقُ الخَلقَ إلّا هُوَ، يا مَنْ لا يُنزِلُ الغَيثَ إلّا هُوَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لي يا خَيرَ الغافِرِينَ.

رَبِّ إنِّي أستَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ حَياءٍ، وَأستَغْفِرُكَ اسْتِغفارَ رَجاءٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ إنابَةٍ، وأستَغْفِرُكَ اسْتِغفارَ رَغبَةٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ رَهبَةٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغفارَ طاعَةٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إيمانٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إقرارٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ إخلاصٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ تَقوًى، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ تَوَكُّلٍ، وَأستَغفِرُكَ استِغفارَ ذِلَّةٍ، وَأستَغفِرُكَ اسْتِغْفارَ عامِلٍ لَكَ، هارِبٍ مِنكَ إلَيكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ بِما تُبتَ وَتَتُوبُ عَلىٰ جَمِيعِ خَلقِكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا مَنْ تَسَمّىٰ بِالغَفُورِ الرَّحِيم، يا مَنْ تَسَمّىٰ بِالغَفورِ الرَّحِيم، يا مَنْ تَسَمّىٰ بِالغَفُورِ الرَّحِيم، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاشْكُرْ سَعيِي، وَارْحَمْ ضَراعَتي، وَلا تَحجُبْ صَوتي، وَلا تُخَيِّبْ مَسأَلَتي يا غَوثَ المُستَغِيثِينَ، وَأبلِغْ أئِمَّتي سَلامي وَدُعائي، وَشَفِّعْهُم في جَمِيعِ ما سَأَلْتُكَ، وَأوصِلْ هَدِيَّتي إلَيهِم كَما يَنبَغي لَهُم، وَزِدْهُم مِنْ ذٰلِكَ ما يَنبَغي لَكَ بِأضعافٍ لايُحصِيها غَيرُكَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ طَيِّبِ المُرسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ[1].

﴿الزيارة الرابعة﴾

وقال الشيخ المفيد في المقنعة: تقف على قبره عليه السلام بعد أن تغتسل لزيارته وتلبس أطهر ثيابك على ما قدّمناه وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الهُدىٰ، وَالعُروَةَ الوُثقىٰ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ مَضَيتَ عَلىٰ ما مَضىٰ عَلَيهِ آباؤكَ الطّاهِرونَ صَلَواتُ

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٥٢ ـ ٥٧ ح ١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٣٢ رقم ١٣٩٣.

اللهِ عَلَيهِم، لَمْ تُؤْثِر عَمىً عَلَى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلىٰ باطِلٍ، وَأَنَّكَ نَصَحتَ للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَأَدَّيتَ الأَمانَةَ؛ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإسلامِ وَأَهلِهِ خَيرَ الجَزاءِ.

أَتَيتُكَ بِأَبي أنتَ وَأُمِّي زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَولِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعدائِكَ، فَاشْفَعْ لي عِندَ رَبِّكَ.

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ تحوّل إلى عند الرّأس فقل:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ يا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الهادي، وَالوَلِيُّ المُرشِدُ، أبرَأُ إلَى اللهِ مِنْ أعدائِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ بِوِلايَتِكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ ركعتي الزيارة، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرجلين فادعُ بما شئت إن شاء الله.

وداع أبي الحسن الرضا عليه السلام

تقف على القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَوْلايَ يا أبا الحَسَنِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، أَسْتَودِعُكَ اللهَ وأَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ

وَدَلَلْتَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وضَع خدّيك عليه، وانصرف إذا شئت إن شاء الله[1].

﴿الزيارة الخامسة﴾

وهي ما أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرويّ قائلاً:

إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل ما تقدّم ذكره عند التوجّه لزيارة صاحب الغريّ عليه السلام[2].

فإذا وصلت إلى قبره عليه السلام فقل:

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٠. وفي المزار الكبير: ٧٩٥ (ط: ٥٥١) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ١٠٢/٥١ ح١٠ إلى قوله: «عند ربّك». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٤٠ رقم ١٣٩٤، وص ١٥٣ رقم ١٤٠٤.

٢ ـ المراد منه ما أورده في البحار: ١٠٠/٣٢٣ صدر ح٢٧ نقلاً عن العتيق الغرويّ، وهو:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ أخرُجُ، وَإلَيكَ أتَوَجَّهُ، وَبِكَ آمَنتُ، وَعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وَبِكَ استَغنَيتُ، وَإلى مَشاهِدِ أولِيائِكَ وَأصفِيائِكَ قَصَدتُ، وَإلَيكَ رَغِبتُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطّاهِرِينَ، وَبَلِّغني أمَلي وَرَجائي في زِيارَتي إيّاهُم وَقَصدي إلَيهِم، في خَيرٍ وَعافِيَةٍ، وَسترٍ وَسَلامَةٍ، وَأمنٍ وَكِفايَةٍ، وَرُدَّني مَقبولاً مَبروراً مَأجوراً مَوفُوراً سَعِيداً غانِماً، وَارزُقني العَودَ.

اللّٰهُمَّ ما أبقَيتَني فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَةِ مَشاهِدِهِم وَمَعارِجِهِم، إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمِينَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حيث يجب الغُسل منه، وأكثر في طريقك التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد، وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ الهادي، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَصِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وِعاءَ حُكمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ سِرِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحافِظُ لِوَحيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُستَوفي في طاعَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُتَرجِمُ لِكِتابِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعي إلىٰ تَوحِيدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُعَبِّرُ لِمُرادِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُحَلِّلُ لِحَلالِ اللهِ، والمُحَرِّمُ لِحَرامِ اللهِ، وَالدّاعي إلىٰ دِينِ اللهِ، وَالمُعلِنُ لِأحكامِ اللهِ، وَالفاحِصُ عَنْ مَعرِفَةِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ.

أشهَدُ يا مَولايَ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ وَأمينُهُ، وَصَفوَةُ اللهِ وَحَبيبُهُ، وَخِيرَةُ اللهِ مِنْ خَلقِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلىٰ عِبادِهِ.

أشهَدُ أنَّهُ مَنْ والاكَ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداكَ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنِ اسْتَمسَكَ بِكَ وَبِالأئِمَّةِ مِنْ آبائِكَ وَوُلدِكَ فَقَدِ اسْتَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقىٰ.

وَأشهَدُ أنَّكُم كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ، وَنُورٌ لِسائِرِ الوَرىٰ.

ثمّ تنكبّ على قبره وتقبّله وتقول:

بِأبي أنتَ وَأُمّي أيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ.

بِأبي أنتَ وَأُمّي يا ابْنَ أميرِالمؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإمامِ المُسلِمينَ، وَحُجَّةِ اللهِ عَلى الخَلقِ أجمَعِينَ.

وتصلّي عنده ركعتين.

[وداعه عليه السلام]

فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ، يا مَولاي أيُّها الرِّضا، أَتَيتُكَ زائِراً، وَأَشهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ مَزُوْرٍ بَعْدَ آبائِكَ، وَأَفْضَلُ مَقْصُودٍ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ زارَكَ فَقَدْ وَصَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَأَبْهَجَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ عليها السلام، وَنالَ مِنَ اللهِ الْفَوْزَ العَظِيمَ؛ فَلاجَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكَ، وَإِتْيانِ مَشْهَدِكَ، وَرَزَقَنِيَ العَوْدَ ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْكَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ[1].

الزيارة السادسة

وهي الّتي أوردها المجلسي في تحفة الزّائر، قائلاً:

إذا وقف أمام ضريحه المقدّس فيقول:

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/ ٥٠ ح ٩. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٢٠ رقم ١٣٨٨، و ص ١٤١ رقم ١٣٩٥، و ص ١٥٦ رقم ١٤٠٦.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ، أمِينِ اللهِ عَلىٰ وَحيِهِ وَعَزائِمِ أمرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقبِل، وَالمُهَيمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَولانا أميرِالمؤمِنينَ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَأبي الائِمَّةِ المَعصومِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزهراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلام عَلَى الأئِمَّةِ المَعصومِينَ،سادَةِ المُتَّقِينَ،وَكُبَراءِ الصِّدِّيقِينَ، وَأعلامِ المُهتَدِينَ، وَأنوارِ العارِفِينَ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مَولانا وَسَيِّدِنا الإمامِ المَعصومِ أبي الحسن عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ

يا ابْنَ خَديجَةَ الكُبرىٰ أُمِّ المُؤْمِنينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ أَبي عَبدِاللهِ الحُسَينِ الشَّهيْدِ، السَّلامُ عـلَيكَ يـا ابـنَ عـليِّ بْـنِ الحُسَـينِ زَيْـنِ العابِدِينَ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ أبي جَعْفرٍ مُحَمَّدٍ الباقرِ لِعُلومِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أبي عَبدِاللهِ جعفرٍ الصّادِقِ الأَمِينِ، السَّلامُ عليكَ يا ابنَ أبي الحَسَنِ مُوسَى الكاظِمِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ علَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حَبِيبَ اللهِ، السَّـلامُ علَيكَ يا صَفوَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّـلامُ عـلَيكَ يا وَصِيَّ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ، السَّـلامُ عـلَيكَ يـا خاصَّةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا خالِصَةَ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَوضِعَ سِرِّ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللهِ.

السَّـلامُ عـلَيكَ يـا وارِثَ الأنـبِيآءِ، السَّـلامُ عـلَيكَ يـا وَصِـيَّ الأوصِـياءِ، السَّـلامُ عـلَيكَ يـا مِشكـاةَ الضِّـياءِ، السَّـلامُ عـلَيكَ يا مُنتَهى العُليا.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الشَّرَفِ الأَثِيلِ، السَّـلامُ عـلَيكَ يـا ذا الفِعْلِ الجَميلِ، السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ الأَصْلِ الأَصِيلِ.

السَّلامُ علَيكَ يا أُسَّ الإيمانِ، السَّلامُ علَيكَ يا شَرِيكَ القُـرآنِ، السَّلامُ علَيكَ يا مَعدِنَ الأَمانِ.

السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الأَبرارِ، السَّلامُ علَيكَ يا وَصِيَّ المُختارِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُظهِرَ الأَسْرارِ.

السَّلامُ علَيكَ يا صاحِبَ المُعجِزاتِ، السَّلامُ علَيكَ يا مُوضِحَ البَيِّناتِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الصِّراطُ المُستَقِيمُ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها الدِّينُ القَوِيمُ.

السَّلامُ علَيكَ يا مِصْباحَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مأوى التُّقىٰ، السَّلامُ علَيكَ يا مَحلّ[1] الحِجا، السَّلامُ علَيكَ يا طَود النُّهىٰ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها الدّاعي إلى المَحجَّةِ العُظمىٰ، والطّاعِنُ إلى الغايَةِ القُصوىٰ، والسّامي إلى المَجدِ والعُلىٰ، السَّلامُ علَيكَ أيُّها العالِمُ بالتأوِيلِ والذِّكرىٰ.

السَّلامُ علَيكَ يا دَلِيلَ الرَّشادِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابْنَ السّادَةِ الأمجادِ، السَّلامُ علَيكَ يا ابنَ القادةِ الزُّهّادِ.

السَّلامُ علَيكَ يا مِصْباحَ الظُّلَمِ، السَّلامُ علَيكَ يا يَنبوعَ الحِكَمِ، ورَحمَةُ اللهِ وبركاتُهُ.

أَشهَدُ يا مولاي أَنَّكَ المُطِيعُ للهِ، القائِمُ بِأَمرِ اللهِ، العامِلُ بِإرادَتِهِ،

---

١ ـ أثبتناه كما في بعض النسخ.

الفائزُ بكرامَتِهِ، اصْطَفاكَ الله لِعِلْمِهِ، واختارَكَ لِسِرِّهِ، وأَعَزَّكَ بِهُداهُ، وَخَصَّكَ بِبُرهانِهِ، وَأَيَّدَكَ بِروحِهِ، ورَضِيَكَ خليفةً في أَرضِهِ، وَداعِياً إلىٰ حَقِّهِ، وشَهيداً علىٰ خَلقِهِ، وناصِراً لدِينِهِ، وحُجَّةً علىٰ بَريَّتِهِ، وتَرجُماناً لِوَحيِهِ، وَخازِناً لِعِلْمِهِ، ومُستَودَعاً لِحِكمَتِهِ، عَصَمَكَ اللهُ مِنَ الذُّنوبِ، وبَرَّأَكَ مِنَ العُيوبِ.

زُرتُكَ يا مَولاي عارِفاً بِحَقِّكَ، مُستَبصِراً بِشَأْنِكَ، مُهتَدِياً بِهُداكَ، مُقتَفِياً لأَثَرِكَ، مُتَّبِعاً لِسُنَّتِكَ، مُتَمَسِّكاً بحَبلِكَ، مُطيعاً لأَمرِكَ، مُوالِياً لوَلِيِّكَ، مُعادِياً لعدُوِّكَ، عالِماً بأَنَّ الحقَّ لَكَ وَمَعَكَ، مُتوَسِّلاً إلى اللهِ بِكَ، مُستَشفِعاً إلَيهِ بِجاهِكَ، وحَقٌّ عليهِ أَنْ لا يُخيِّبَ سائِلَهُ، والرّاجيَ ما عندَهُ لِزائرِكَ المُطيعِ لَكَ.

ثمّ يرفع يديه ويقول:

اللّهُمَّ فكَما وفَّقتَني للإيمانِ بِنَبِيِّكَ والتَّصديقِ بكِتابِكَ، ومَنَنْتَ عَلَيَّ بِطاعتِهِ واتِّباعِ مِلَّتِهِ، وهَدَيتَني إلىٰ مَعرِفَتِهِ ومَعرِفةِ الأئمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وأَكمَلتَ بِمعرِفَتِهِمُ الإيمانَ، وقَبِلْتَ بطاعَتِهِمْ وولايَتِهِمُ الأعمالَ، واستَعبَدْتَ بالصَّلاةِ عليهِمْ عبادَكَ، وجعلتَهُمْ مِفتاحاً للدُّعاءِ وَسَبَباً للإجابةِ، فَصَلِّ عليهِمْ أجمَعِينَ، وعلىٰ مَولانا وسَيِّدِنا أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ موسىٰ، واجعَلْني بِهِمْ عِندَكَ وَجِيهاً في الدُّنيا

والآخِرَةِ وَمِنَ المُقرَّبِينَ، واجعَلْ ذُنوبَنا بِهِمْ مَغفورَةً، وعُيوبَنا بِهِمْ مَستورَةً، وفَرائِضَنا مَشكورَةً، ونَوافِلَنا مَبرورَةً، وقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمورَةً، وأَنفُسَنا بِطاعتِكَ مَسرورةً، وجَوارِحَنا علىٰ خِدمَتِكَ مَقهورَةً، وأَسماءَنا في خَواصِّكَ مَشهورةً، وأَرزاقَنا مِنْ لَدُنكَ مَدرورَةً، وحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسورَةً، بِرحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تقدّم نحو الضّريح المقدّس فقِف وقُل:

السَّلامُ علَى القائِمِ مَقامَ الأَنبِياءِ، السَّلامُ علَى الوارِثِ عُلومَ الأَوصِياءِ.

السَّلامُ علىٰ خَليفَةِ اللهِ وخَليفَةِ رَسولِهِ.

السَّلامُ علىٰ زِمامِ الدِّينِ، السَّلامُ علىٰ نِظامِ المُسلِمِينَ، السَّلامُ علىٰ صَلاحِ الدُّنيا وعُمدَةِ المُؤمِنِينَ.

السَّلامُ علَيكَ يا أصلَ الإسلامِ النّاميَ، السَّلامُ علَيكَ يا فَرعَهُ السّاميَ.

السَّلامُ عليكَ يا مَنْ بِهِ تَمامُ الصَّلاةِ والزَّكاةِ والصِّيامِ والحَجِّ والجِهادِ، وتَوَفُّرُ الفَيءِ والصَّدَقاتِ، وإمضاءُ الحُدودِ المُسَمَّياتِ، والأحكامِ المُبَيَّناتِ.

السَّلامُ علَيكَ أيُّها المُحلِّلُ حَلالَ اللهِ، والمُحرِّمُ حَرامَهُ، السَّلامُ

عليكَ أيُّها المُقيمُ حُدودَ اللهِ وأحكامَهُ.

السَّلامُ عليكَ أيُّها الذّابُّ عَنْ دِينِ اللهِ بالحِكمَةِ والمَوعِظَةِ الحسَنَةِ.

السَّلامُ عليكَ أيُّها الدّاعي إلَى اللهِ بالحُجَّةِ البالِغَةِ، السَّلامُ عليكَ يا مَنْ فَضْلُهُ كالشَّمسِ المُضيئَةِ الطالِعَةِ، المُجَلِّلَةِ بِنورِها لِلعالَمِ.

السَّلامُ عليكَ أيُّها البَدرُ المُنيرُ، والسِّراجُ الزّاهِرُ، والنُّورُ السّاطِعُ، والنَّجْمُ الهادي.

السَّلامُ عليكَ يا عِزَّ المُسلِمينَ، وغَيظَ المُنافِقينَ، السَّلامُ عليكَ يا بوارَ الكافِرينَ، السَّلامُ عليكَ يا أبا السّادةِ المَيامِينِ.

السَّلامُ عليكَ يا مَنْ عَجَزَتْ عَنْ ذِكرِ فَضلِهِ البُلَغاءُ، وقَصُرَتْ عَنْ إدراكِهِ الفُصَحاءُ، وتحَيَّرَتْ في نَعتِ فَضلِهِ الخُطَباءُ، وَلَمْ تَنتَهِ إليهِ الحُكَماءُ، ﴿ذٰلِكَ فَضلُ اللهِ يؤتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذو الفَضلِ العَظيمِ﴾[1].

السَّلامُ عليكَ يا مَولايَ، وعلىٰ آبائِكَ الأَكرَمِينَ وأَبنائِكَ الطّاهِرِينَ، ورَحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ يُقبّل الضّريح ويُصلّي صلاة الزّيارة ويقول:

---

١ ـ الجمعة: ٤.

يا شامِخاً في بُعدِهِ، يا رَؤوفاً في رحمَتِهِ. يا مُحيِيَ الأمْواتِ، يا مُخرِجَ النَّباتِ، يا ظَهرَ اللّاجئِينَ، يا جارَ المُستَجِيرِينَ، يا أَسمَعَ السّامِعِينَ، يا أَبصَرَ النّاظِرِينَ، يا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ. يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، يا ذُخرَ مَنْ لا ذُخرَ لَهُ.

يا حِرزَ الضُّعَفاءِ، يا كَنزَ الفُقَراءِ، يا عظيمَ الرَّجاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ، يا أمانَ الخائِفِينَ، يا إلٰهَ العالَمِينَ.

يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ، يا جابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يا صاحِبَ كُلِّ غرِيبٍ، يا مُونِسَ كُلِّ وَحِيدٍ. يا قَرِيباً غَيرَ بعِيدٍ، يا شاهداً غَيرَ غائِبٍ، يا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ. يا حيُّ حينَ لا حَيّ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ، يا حيُّ لاٰ إلٰهَ إلّاٰ أنتَ، يا بديعَ السَّماواتِ وَالأرضِ، أنتَ القائِمُ علىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، صَلاةً تُرضيهِم وتُحظيهِم وتُبَلِّغُهُم أقصىٰ رِضاكَ، وأنْ تَرحَمَ ذُلِّي بَينَ يَدَيكَ، وتَضَرُّعِي إلَيكَ، ووَحشَتي مِنَ النّاسِ، وأُنسِي بِكَ يا كَرِيمُ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ في هٰذِهِ السّاعَةِ بِرحمَةٍ مِنْ عِندِكَ تَهدِي بِها قَلبِي، وتَجمَعُ بِها أمْرِي، وتَلُمُّ بِها شَعْثِي، وتُبَيِّضُ بِها وَجْهِي، وتُكرِمُ بِها مَقامِي، وتَحُطُّ بِها عَنِّي وِزرِي، وتَغفِرُ بِها ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وتَعصِمُني بِها فيما بَقِيَ مِنْ عُمري، وتَستَعمِلُني في ذٰلِكَ كُلِّهِ

بِطاعَتِكَ وما يُرضِيكَ عَنِّي، وتَختِمُ عَمَلي بِأحسَنِهِ، وتَجعَلُ لي ثَوابَهُ الجَنَّةَ، وتَسلُكُ بِي سَبيلَ الصّالِحِينَ، وتُعينُني علىٰ صالِحِ ما أعطَيتَني، ولاٰ تُشمِتْ بي حاسِداً ولا عَدُوّاً، ولا تَكِلْني إلىٰ نفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، ولاٰ أقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ولاٰ أكثَرَ، يا ربَّ العالَمِينَ.

وليَجتهد في الدّعاء بما يريد، ثمّ يجعل القبر أمامه ويقول:

اللّٰهمَّ إنّي زُرتُ هٰذا الإمامَ مُقِرّاً بِإمامَتِهِ، مُعتَقِداً لِفَرضِ طاعَتِهِ، فَقَصَدتُ مَشهَدَهُ بِذُنوبي وعُيوبي، ومُوبِقاتِ آثامي، وكَثْرَةِ سَيّئاتي وخطاياي وما تعرفه مِنّي، مُستجيراً بعفوك، مُستعِيذاً بِحِلمِكَ، لاجِئاً إلىٰ رُكنِكَ، عائِذاً بِرَأفَتِكَ، مُستَشفِعاً بِوَلِيِّكَ وابنِ أولِيائِكَ، وصَفِيِّكَ وابنِ أصفِيائِكَ، وأَمينِكَ وابنِ أُمَنائِكَ، وخَليفَتِكَ وابنِ خُلَفائِكَ، الَّذينَ جَعَلْتَهُمُ الوَسيلَةَ إلىٰ رَحمَتِكَ وَرِضوانِكَ، وَالذَّريعَةَ إلىٰ رَأفَتِكَ وغُفرانِكَ.

اللّٰهُمَّ وأُولىٰ حاجاتِي إليكَ أنْ تَغفِرَ لي ما سَلَفَ مِنْ ذُنوبِي علىٰ كَثرَتِها، وأنْ تَعصِمَني فيما بَقِيَ مِنْ عُمرِي، وتُطَهِّرَ دِيني مِمّا يُدَنِّسُهُ ويَشِينُهُ ويُزْرِي بِهِ، وتَحمِيَهُ مِنَ الرَّيبِ والشَّكِّ والفَسادِ والشِّرْكِ، وتُثَبِّتَني علىٰ طاعَتِكَ، وطاعَةِ رَسولِكَ وذُرِّيَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم ورحمَتُكَ وسَلامُكَ وبركاتُكَ ـ،

وتُحيِيَني ما أحيَيْتَني علىٰ طاعَتِهِم، وتُميتَني إذا أمتَّني عَلىٰ طاعَتِهِم، وأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلبِي مَوَدَّتَهُمْ ومَحبَّتَهُمْ، وبُغضَ أعدائِهِم، ومُرافَقَةَ أولِيائِهِم وبِرَّهُم.

وأَسأَلُكَ يا ربِّ أنْ تَقبَلَ ذٰلِكَ مِنِّي، وتُحبِّبَ إليَّ عِبادَتَكَ، وتُبَغِّضَ إليَّ مَعاصِيَكَ، وتَرزُقَني تَوبَةً نَصوحاً تَرضاها، ونِيَّةً تَحمَدُها، وعمَلاً صالِحاً تَقبَلُهُ، بِرحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

فإذا أراد أن يودّعه وقف عند الضريح مستقبل القبر، مستدبر القبلة، ويقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيْنَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَخازِنَ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَبابَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيْمَ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لاٰ سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ غُدُوَّنا مَقْروناً بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَرَواحَنا عَنْكَ مَوْصُولاً بِالنَّجاحِ مِنْكَ، وَدُعاءَنا لَكَ مَقْرُوناً بِحُسْنِ الإِجابَةِ، وَخُضُوعَنا بَيْنَ يَدَيْكَ داعِياً إِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاعْتِرافَنا بِذُنُوبِنا شَفِيعاً إِلىٰ عَفْوِكَ، وَارْزُقْنا العَوْدَ إِلىٰ زِيارَتِهِ، ثُمَّ العَوْدَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّا لِزِيارَةِ سَيِّدِنا وَإِمامِنا المَفروضِ

طاعَتُهُ عَلَيْنا، وَارْزُقْنا زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا، إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيْمِ، وَالْمَنِّ الجَسِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ[1].

﴿الزيارة السابعة﴾

وهي الّتي أوردها المجلسي في بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغروي ضمن ما ذكر من السلام والصلاة على النبيّ والأئمّة عليهم السلام، بقوله:

السّلام والصلاة على الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليه

السَّلامُ عَلى الرِّضا المُرتَضىٰ، سَمِيِّ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ، خَلِيفَةِ الرَّحمٰنِ، وَإمامِ أهلِ القُرآنِ، وَصاحِبِ التَّأوِيلِ، وَمَعدِنِ الفُرقانِ، وَحامِلِ التَّوراةِ وَالإنجِيلِ، وَإفناءِ الخَبِيثاتِ وَالأباطِيلِ، وَالقائِلِ الفاعِلِ، وَالحاكِمِ العادِلِ، وَالصادِقِ البَرِّ، وَالحائزِ الفَخرِ؛ جَدُّهُ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَأَبوهُ سَيِّدُ الوَصِيِّينَ، وَإلَيهِ مَآبُ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسَى الرِّضا، وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَكما أكرَمتَهُ بِمُحَمَّدٍ

---

١ ـ تحفة الزائر: ٥٢٦ ـ ٥٣٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/١٤٣ رقم ١٣٩٧، و ص ١٥٧ رقم ١٤٠٨.

رَسولِكَ، وَجَعَلتَهُ في الحَقِّ دَليلَكَ، فَدَعا إلىٰ سَبيلِكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَأكمِلْ لَهُ العَهدَ، وَتَمِّمْ لَهُ الوَعدَ، وَأيِّدْهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأولِياءَهُ بِالنَّصرِ وَالجُندِ، لِيُخلِصَ الدِّينَ بِالجِدِّ، فَيَعمَلَ في ذلِكَ بِالجَهدِ، وَيُصَيِّرَ لَكَ الدِّينَ خالِصاً، وَالحَمدَ تامّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَعَجِّلْ فَرَجَنا بِهِ وَبِالوَصِيِّ مِنْ بَعدِهِ، وَانْصُرْهُ عَلىٰ أهلِ طاعَةِ الشَّيطانِ، وَأعزِزْ بِهِ الإيمانَ، وَأذلِلْ بِهِ الشَّيطانَ[1].

زيارته عليه السلام يوم الأربعاء

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين. زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولِياءَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا حُجَجَ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا نُورَ اللهِ في ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَيكُم، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم وَعَلىٰ آلِ بَيتِكُم الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢/٢٢٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٤٢ رقم ١٣٩٦.

بِأبي أنتُم وَأُمّي، لَقَد عَبَدتُمُ اللهَ مُخلِصينَ، وَجاهَدتُم في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتّىٰ أتاكُمُ اليَقِينُ؛ فَلَعَنَ اللهُ أعداءَكُم مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعِينَ، وَأنا أبرَأُ إلَى اللهِ وَإلَيكُم مِنهُم.

يا مَولايَ يا أبا إبراهِيمَ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ، يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُوسىٰ، يا مَولاي يا أبا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ، يا مَولاي يا أبا الحَسَنِ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ، أنا مَولىً لَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، مُتَضَيِّفٌ بِكُم في يَومِكُم هٰذا وَهُوَ يَومُ الأربِعاءِ، وَمُستَجِيرٌ بِكُم، فَأضيفُوني وَأجِيروني بِآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ[1].

كيفية الصّلاة عليه عليه السلام

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد بإسناده عن عبدالله بن محمّد العابد، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام ـ ضمن ما أملاه عليه السلام عليه من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام ـ:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، الَّذي ارتَضَيتَهُ وَرَضِيتَ بِهِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِكَ.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٥؛ عنه البحار: ١٠٢ / ٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٤٣ رقم ١٢٩٦.

اللّٰهُمَّ وَكما جَعَلتَهُ حُجَّةً عَلىٰ خَلقِكَ، وَقائِماً بِأَمرِكَ، وَناصِراً لِدِينِكَ، وَشاهِداً عَلىٰ عِبادِكَ، وَكما نَصَحَ لَهُم في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعا إلىٰ سَبِيلِكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَصَلِّ عَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أولِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ[1].

١ ـ مصباح المتهجّد: ٤٠٤، وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ١٣١ رقم ١٣٩٢.

الملحقات

اسمه ونسبه عليه السلام

هو الإمام عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

وكنيته: أبوالحسن.

وألقابه: الرضا، الصابر، الرضيّ، الزكيّ، و...

وأُمّه: أُمّ ولد يقال لها: أُمّ البنين؛ وذكر لها أسماء منها: نجمة، تكتم، سمانة، سكن.

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام: إنّ قوماً من مُخالفيكم يزعمون أنّ أباك إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده! فقال: كذبوا والله و فجروا، بل الله تبارك و تعالى سمّاه الرضا لأنّه كان رضاً لله عزّ وجلّ في سمائه، و رضاً لرسوله و الأئمّة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه. قال: فقلت له: ألم يكن كلٌّ واحدٍ من آبائك الماضين عليهم السلام رضاً لله تعالى ولرسوله والأئمّة عليهم السلام؟ فقال: بلى. فقلت: فلم سُمّي أبوك عليه السلام من بينهم الرضا؟

قال: لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحدٍ من آبائه عليهم السلام، فلذلك سُمّي من بينهم الرضا عليه السلام[1].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١١ ح ١.

وروى أيضاً بإسناده عن أبي الحسن عليّ بن ميثم قال: اشترت حميدة المصفاة وهي أُمّ أبي الحسن موسى بن جعفر، وكانت من أشراف العجم جارية مولّدة واسمها «تكتم» وكانت من أفضل النساء في عقلها و دينها و إعظامها لمولاتها حميدة المصفاة [زوجة الإمام الصادق عليه السلام] حتّىٰ أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها... فلمّا ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها «الطاهرة»[1].

ولادته عليه السلام

كان مولده عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة - أو يوم الخميس - لإحدىٰ عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثمان و أربعين و مائة من الهجرة[2].

مكانته ومنزلته عليه السلام

روى الكليني في الكافي عن عليّ بن يقطين، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إليَّ من الحبس: إنّ فُلاناً ابني سيّد ولدي، وقد نحلته كنيتي[3].

وروى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن يقطين قال: قال لي موسى بن جعفر ابتداءً منه: هذا أفقه ولدي - وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام - [4].

وروى أيضاً بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعليّ عليه السلام ابنه في حجره وهو يقبّله

---

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢ ح ٢.
٢ - انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٨٨.
٣ - الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٠.
٤ - نفس المصدر: ١/١٨ ح ٤.

ويمصّ لسانه ويضعه على عاتقه ويضمّه إليه ويقول: بأبي أنت وأُمّي ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك! قلت: جعلت فداك، لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودّة ما لم يقع لأحدٍ إلّا لك! فقال لي: يا مُفضّل هو منّي بمنزلتي من أبي عليه السلام[1]...

وذكر الشيخ المفيد في الإرشاد أنّ المأمون قال للحسن بن سهل بصدد التعريف بالإمام عليه السلام: ما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض[2].

وأورد الطبري في تاريخه من كتابٍ للحسن بن سهل إلى عيسى بن محمّد بن أبي خالد يعلمه فيه أنّ المأمون قد جعل عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد وليَّ عهده من بعده، و ذلك أنّه نظر في بني العبّاس وبني عليّ فلم يجد أحداً هو أفضل و لا أورع و لا أعلم منه[3].

وأورد الذهبي في سير أعلام النبلاء ترجمة الإمام الرضا عليه السلام وقال: الإمام السيّد أبوالحسن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم... وقد كان عليّ الرضا كبير الشأن، أهلاً للخلافة[4].

وقال أيضاً في تاريخ الإسلام: هو الإمام أبوالحسن ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي العلوي الحسيني... وكان

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٦ ح ٢٨.
٢ ـ الإرشاد للمفيد: ٢/٢٦١.
٣ ـ تاريخ الطبري: ٧/١٣٩.
٤ ـ سير أعلام النبلاء: ٩/٣٨٧ و ٣٩٢.

سيّد بني هاشم في زمانه و أجلّهم وأنبلهم، و كان المأمون يُعظّمه ويخضع له[١]...

وقال اليافعي في مرآة الجنان: الإمام الجليل المُعظَّم، سُلالة السادة الأكارم، عليّ بن موسى الكاظم، أحد الأئمّة الاثني عشر، أُولي المناقب الذين انتسبت الإماميّة إليهم و قصروا بناء مذهبهم عليهم[٢].

وقال ابن حجر في الصواعق المحرقة و هو بصدد ذكر الأئمّة الطاهرين عليهم السلام: عليّ الرضا، وهو أنبههم ذكراً و أجلّهم قدراً، و من ثمَّ أحلّه المأمون محل مُهجته و أنكحه ابنته، وأشركه في مملكته، و فوَّض إليه أمر خلافته[٣].

وقال الشيخ كمال الدين بن محمّد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول عند ذكره عليه السلام: قد تقدّم القول في أمير المؤمنين عليّ، و في زين العابدين عليّ، و جاء هذا عليّ الرضا ثالثهما، و من أمعن النظر و الفكرة وجده في الحقيقة وارثهما، فيحكم كونه ثالث العليّين و كانت مناقبه عليّة، و صفاته سنيّة، و مكارمه حاتمية، و شنشنته أخزمية، و أخلاقه عربية، و نفسه الشريفة هاشمية، و أُرومته الكريمة نبويّة، فمهما عُدّ من مزاياه كان عليه السلام أعظم منه، و مهما فصّل من مناقبه كان أعلى رتبةً منه[٤].

وقال الشبراوي في الإتحاف: كان عليه السلام كريماً جليلاً، مهاباً موقّراً، وكان أبوه موسى الكاظم يحبّه حبّاً شديداً[٥].

---

١ ـ تاريخ الإسلام للذهبي: ١٤ / ٢٦٩.
٢ ـ مرآة الجنان: ٢/ ١١.
٣ ـ الصواعق المُحرقة لابن حجر: ٢٠٤.
٤ ـ مطالب السؤول: ٢/ ١٢٨.
٥ ـ الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٥.

من مظاهر شخصيته عليه السلام

علمه عليه السلام

روى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: يُخرج الله عزّ وجلّ منه [الكاظم عليه السلام] غوث هذه الأُمّة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها...[١].

وروى أمين الإسلام الطبرسي في إعلام الورى عن الحاكم أبي عبدالله الحافظ بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ولا رآه عالم إلّا شهد له بمثل شهادتي، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان و فقهاء الشريعة والمتكلّمين، فغلبهم عن آخرهم حتّىٰ ما بقي منهم أحد إلّا أقرّ له بالفضل، وأقرّ له على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت عليّ بن موسى يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليَّ بأجمعهم و بعثوا إليَّ ـ بالمسائل فأجبت عنها.

قال أبوالصلت: لقد حدّثني محمّد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم عليّ بن موسى الرضا عالم آل محمّد، فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم؛ فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمّد غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمّد لفي صلبك[٢]...

---

١ ـ الكافي: ١ / ٣١٤ ضمن ح ١٤.
٢ ـ إعلام الورى: ٣١٥.

عبادته عليه السلام

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن إبراهيم ابن العبّاس قال: ... كان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يُحيي أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح، وكان كثير الصيام، فلايفوته صيام ثلاثة أيّام في الشهر[١] ...

ويقول الشبراوي في الإتحاف عن عبادته عليه السلام: وكان صاحب وضوء وصلاة ليله كلّه، يتوضّأ و يُصلّي و يرقد، ثمّ يقوم فيتوضّأ ويصلّي ويرقد، وهكذا إلى الصباح[٢].

مكارم أخلاقه عليه السلام وتواضعه

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن ابراهيم ابن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ، ولا رأيته قطع على أحدٍ كلامه قطّ حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا اتّكى بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ، ولا رأيته تفل، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ، بل كان ضحكه التبسّم، وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتّى البوّاب والسائس... وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة؛ فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّق[٣].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٨٣ ضمن ح ٧.

٢ ـ الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٥ ـ ١٥٦.

٣ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٨٢ ح ٧.

وذكر ابن شهرآشوب في المناقب أنّه دخل عليه السلام الحمّام، فقال له بعض الناس: دلّكني يا رجل. فجعل يُدلّكه، فعرّفوه فجعل الرجل يستعذر منه و هو يطيّب قلبه و يدلّكه[١].

روى الكليني في الكافي بإسناده عن عبدالله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الإمام الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم، فقلت: جُعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة.

فقال: مه إنّ الربّ تبارك و تعالى واحد، و الأُمّ واحدة، والأب واحد، والجزاء بالأعمال[٢].

زهده عليه السلام

ذكر ابن شهرآشوب في مناقبه عن محمّد بن عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام على حصير في الصيف، و على مسح[٣] في الشتاء، و لبسه الغليظ من الثياب، حتىٰ إذا برز للناس تزيّأ[٤].

سخاؤه عليه السلام

ذكر ابن شهرآشوب في المناقب أنه عليه السلام فرّق بخراسان ماله كلّه في يوم عرفة، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم. فقال: بل هو المغنم، لاتعدّنّ مغرماً ما ابتغيت به أجراً و كرماً[٥].

---

١ ـ الكافي: ٤ / ٣٦٢.
٢ ـ الكافي: ٨ / ٢٣٠ ح ٢٩٦.
٣ ـ المسح: بالكسر ما يُلبس من نسيج الشعر.
٤ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣٦٠.
٥ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣٦١.

تكريمه عليه السلام للضيوف

روى الشيخ الكليني في الكافي أنّه نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدّثه في بعض الليل فتغيّر السراج، فمدّ الرجل يده ليصلحه، فزبره أبو الحسن عليه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثمّ قال له: إنّا قوم لانستخدم أضيافنا[1].

حول ولاية العهد

روى الشيخ الصدوق في علل الشرائع بإسناده عن أبي الصلت الهروي قال: إنّ المأمون قال للرضا عليّ بن موسى عليهما السلام: يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك و علمك وزهدك و ورعك و عبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّة لله عزّ وجلّ أفتخر، و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا، و بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: إنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، و أجعلها لك و أُبايعك.

فقال له الرضا: إن كانت هذه الخلافة لك و جعلها الله لك فلايجوز لك أن تخلع لباساً ألبسكه الله و تجعله لغيرك. و إن كانت الخلافة ليست لك فلايجوزلك أن تجعل لي ما ليس لك.

---

١ ـ الكافي: ٦ / ٢٨٣ ح ٢.

فقال له المأمون: يا ابن رسول الله، لابدّ لك من قبول هذا الأمر.

فقال: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً.

فما زال يجهد به أيّاماً حتىٰ يئس من قبوله. فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تُحبّ مبايعتي لك فكن وليَّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي.

فقال الرضا عليه السلام: و الله لقد حدّثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّي أخرج من الدُنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عليَّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و أُدفن في أرض غربة إلىٰ جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون ثمّ قال له: يا ابن رسول الله، و مَن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك و أنا حيّ؟!

قال الرضا عليه السلام: أما إنّي لو أشاء أن أقول مَن الذي يقتلني لقلت. فقال المأمون: يا ابن رسول الله، إنّما تُريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: و الله ما كذبت منذ خلقني ربّي تعالى، و ما زهدت في الدنيا للدنيا، و إنّي لأعلم ما تُريد.

قال المأمون: وما أُريد؟ قال: الأمان على الصدق. قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس إنّ عليّ بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبِل ولاية العهد طمعاً في الخلافة.

فغضب المأمون ثمّ قال: إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه و قد أمنت سطوتي، فبالله أُقسم لئن قبِلت ولاية العهد و إلاّ أجبرتك على ذلك، فإن فعلت و إلّا ضربت عُنقك.

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله عزّ وجلّ أن أُلقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، و أنا أقبل ذلك على أن لا أُولّي أحداً، ولا أعزل أحداً و لا أنقض رسماً و لا سنّة، و أكون في الأمر بعيداً مُشيراً.

فرضي منه بذلك، و جعله وليّ عهده على كراهةٍ منه عليه السلام لذلك[1].

وروى ابن شهرآشوب في المناقب عن محمّد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله، ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟

فقال: ما حمل جدّي أمير المؤمنين على الدخول في الشورىٰ.[2]

شهادته عليه السلام

عنه عليه السلام قال: إنّي أخرج من الدنيا مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عليَّ ملائكة السماء و ملائكة الأرض، و أُدفن في أرض غُربة[3].

استشهد عليه السلام في آخر صفر سنة ٢٠٣، و قيل يوم الثلاثاء في ١٧ من صفر من السنة المذكورة، و قيل غير ذلك[4].

---

١ ـ علل الشرائع: ١/٢٣٧ ح ١ باب ١٧٣. ورواه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٨ ح ٣.

٢ ـ المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣٦٤.

٣ ـ تقدّم ذكره آنفاً ضمن حديثٍ عن علل الشرائع.

٤ ـ انظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٨٩.

منتخبٌ من الزيارات والأدعية

الزيارة الجامعة الصغيرة

روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن عليّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلّها أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مُظْهِرِي أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ في طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللهِ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزي في الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاة على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّة، وتسمّي واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات[1].

---

١ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٦ ح١. وفي الكافي: ٤/٥٧٨ ح٢، وكامل الزّيارات: ٣١٥ ب١٠٤ ح١، والفقيه: ٢/٦٠٨ ح٣٢١٥، والتهذيب: ٦/١٠٢ ح٢ مثله. عن معظمها الوسائل: ١٤/٥٤٩ ـ أبواب المزار ـ ب٨١ ح٢. وفي البحار: ١٠٢/١٢٦ ح١ عن الكافي والكامل والعيون. وهي من الزيارات الّتي ذكر المجلسي فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ١٠٢/٢٠٩». والحديث صحيح «روضة المتّقين: ٥/٤٤٩». وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٤ رقم ١٦٣٥.

وهذه الزيارة قد أوردها الشيخ المفيد في المقنعة مع اختلافٍ يسير وزيادة، ونحن نأتي بروايته أيضاً، قال:

روي عن الرّضا عليّ بن موسى عليه السلام أنّه قال: يجزيك في الزّيارة لكلّ إمام أن تقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللهِ وَأَحِبّائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ أَنْصارِ اللهِ وَخُلَفائِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكْرِاللهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللهِ المُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، اَلسَّلامُ عَلىٰ مَظاهِرِ أَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلىَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرّينَ في مَرْضاةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِي طاعَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللهَ.

أُشْهِدُ اللهَ أَنّي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّي صلاة الزّيارة وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتك إن شاءالله[1].

---

١ ـ المقنعة: ٤٨٨. وفي مزار المفيد: ٢٠٥ مثله. وكذا في المزار الكبير ٨١٩ (ط: ٥٦٥)، ومزار الشهيد: ٢١٤، ومصباح الكفعمي: ٥٠٥، والبلد الأمين: ٢٩٧. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٤٧ رقم ١٦٥٤.

زيارة الجامعة الكبيرة

روى الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه بإسناده عن موسى بن عبدالله النخعيّ، قال: قلت لعليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: علّمني يا ابن رسول الله قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: **اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ** ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً ـ وعليك السكينة والوقار ـ وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر الله عزّ وجلّ ثلاثين مرّة، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر الله أربعين مرّة ـ تمام مائة تكبيرة ـ، ثمّ قُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَةِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَةِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَةَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَةَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ أَئِمَّةِ الهُدىٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجىٰ، وَأَعْلامِ التُّقىٰ، وَذَوِي النُّهىٰ، وَأُولِي الحِجا، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَوَرَثَةِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلىٰ، وَالدَّعْوَةِ الحُسْنىٰ، وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَةِ اللهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَةِ اللهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللهِ، وَحَمَلَةِ كِتابِ اللهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاةِ إِلَى اللهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ مَرْضاةِ اللهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ في أَمْرِ اللهِ،

وَالتّامِّينَ في مَحَبَّةِ اللهِ، وَالْمُخْلِصِينَ في تَوْحِيدِ اللهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ[1]، وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ، وَالقادَةِ الهُداةِ، وَالسّادَةِ الوُلاةِ، وَالذّادَةِ الحُماةِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِي الأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ[2].

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضىٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدىٰ وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[3].

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ في أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً في بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلىٰ صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

---

١ ـ إشارة إلى سورة الأنبياء: ٢٥ و ٢٦.
٢ ـ إشارة إلى الآية ١٨ من سورة آل عمران.
٣ ـ إشارة إلى الآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ من سورة الصفّ.

وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ في السِّرِّ وَالعَلانِيَةِ، وَدَعَوْتُمْ إِلىٰ سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ في مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلىٰ ما أَصابَكُمْ في جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ في ذٰلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضىٰ.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ في حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ، وَمَن اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ][1] الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ، وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

---

١ ـ من العيون والبحار.

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ﴾[1]، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ في إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ[2] وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتي.

أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ[3] بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

---

١ ـ النور: ٣٦.

٢ ـ الخَطَر: القدر والمنزلة. انظر «مجمع البحرين: ١/٦٦٤».

٣ ـ أثبتناه كما في طبعة دار الكتب الإسلاميّة وبقيّة المصادر.

وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي في كُلِّ أَحْوالي وَأُمُوري، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ في ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِيَ اللهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ في أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ في أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلىٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَني لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَني مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَني مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ في زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ في رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ في دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ في عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ في أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالي. مَنْ أَرادَ اللهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ»[1]، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

---

١ ـ اقتباس من الآية ٦٥ من سورة الحجّ.

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. ـ وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقُل: «وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» ـ.

آتاكُمُ اللهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسي وَأَهْلِي وَمالي، ذِكْرُكُمْ في الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ في الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ في الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ في الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ في النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ في الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ في القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

﴿رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ﴾[1]، ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

---

١ ـ آل عمران: ٥٣.

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ﴾[١]، ﴿سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً﴾[٢].

يا وَلِيَّ اللهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقٍّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلىٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي، وَكُنْتُمْ شُفَعائِي؛ فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي في جُمْلَةِ العارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفي زُمْرَةِ المَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ[٣].

قال المجلسي في بحارالأنوار بعد ذكر هذه الزيارة: رأيت من بعض تأليفات أصحابنا نسخة قديمة ذكر فيها هذه الزيارة وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف على الباب مستقبل القبلة وقُل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ علىٰ بابِ بَيتٍ مِنْ بُيوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ علَيهِ وَآلِهِ، وَقَد مَنَعَتِ النّاسَ الدُّخولَ إِلىٰ بُيوتِهِ إِلّا بِإِذنِ نَبِيِّكَ، فَقُلتَ: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُيوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُم﴾[٤].

---

١ ـ آل عمران: ٨.　　٢ ـ الإسراء: ١٠٨.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه: ٢/٦٠٩ ح٣٢١٦. وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧٧ ح١، والتهذيب: ٦/٩٥ ح١، والمزار الكبير: ٧٥٥ ـ ٧٧١ (ط: ٥٢٣ ـ ٥٣٥) مثله. وكذا في البلد الأمين: ٢٩٧ مرسلاً من قوله «السّلام عليكم يا أهل بيت النبوّة» باختلافٍ وزيادة؛ عنه المستدرك: ١٠/٤١٦ ح١٧. وفي البحار: ١٠٢/١٢٧ ح٤ عن العيون، وفي ص١٤٧ عن نسخة قديمة من بعض تأليفات أصحابنا. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٥٢ رقم ١٦٥٦.

٤ ـ الأحزاب: ٥٣.

اللّٰهُمَّ وَإِنِّي أعتَقِدُ حُرمَةَ نَبِيِّكَ في غَيبَتِهِ كَما أعتَقِدُ في حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عِندَكَ يُرزَقُونَ؛ يَرَونَ مَكانِي في وَقتِي هٰذا وَزَماني، ويَسمَعُون كَلامي، وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلامي؛ وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعي كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمي بِلَذِيذِ مُناجاتِهِم.

وَإِنِّي أستَأذِنُكَ يا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَأستَأْذِنُ خَليفَتَكَ الإمامَ المَفروضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ في الدُّخولِ في ساعَتِي هٰذِهِ إلىٰ بَيتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقعَةِ المُبارَكَةِ المُطِيعَةِ لَكَ، السّامِعَةِ.

السَّلامُ عَلَيكُمْ أيُّها المَلآئِكَةُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّرِيفِ المُبارَكِ، وَرَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

بِإذْنِ اللهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِكُم ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم أجمَعِين ـ أدْخُلُ إلىٰ هٰذا البَيتِ، مُتَقَرِّباً إلَى اللهِ تَعالىٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِينَ. فَكونُوا مَلآئِكَةَ اللهِ أعوانِي وَكونُوا أنصاري حَتّىٰ أدخُلَ هٰذا البَيتَ، وَأدعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّٰهِ بِالعُبُودِيَّةِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم بِالطّاعَةِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى وقُل:

بِسمِ اللهِ وَباللهِ، وَفي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللهُ أكبَرُ ـ مائة مرّة ـ وقف مستقبل الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وقُل: اَلسَّلامُ عَلَيكُم يا أَهْلَ بَيتِ النُّبُوَّةِ ـ وذكر مثل ما مرّ ـ[1].

---

١ ـ بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٤٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ٣٥ رقم ١٦٤٧.

زيارة أمين الله

روى ابن قولويه في كامل الزيارات بإسناده عن عليّ بن صدقة الرقّي، عن عليّ ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين عليّ ابن الحسين عليه السلام قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ في أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ إِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ

اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائي، وَاقْبَلْ ثَنائي، وَأَعْطِنِي رَجائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْلِيائي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائي، وَمُنْتَهىٰ رَجائي، وَغايَةُ مُناي في مُنْقَلَبي وَمَثْواي.

أَنْتَ إِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ، اغْفِرْ لي وَلِأَوْلِيائِنا، وَكُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلىٰ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

وهذه الزيارة رواها السيّد عبدالكريم بن طاووس في فرحة الغريّ بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام ... إلى قوله «ومثواي» باختلافٍ يسير. ثمّ قال: قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحدٍ من الأئمة عليهم السلام إلّا رُفع في درج من نور وطُبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه وآله حتّى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقّى صاحبه بالبشرى والتحيّة والكرامة إن شاء الله تعالى[2].

---

١ ـ كامل الزّيارات: ٣٩ ب ١١ ح ١، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٤ ح ٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٨٧ رقم ٥٥٩.

٢ ـ فرحة الغريّ: ٤٠ـ٤٢، عنه البحار: ١٠٠/٢٦٨ ح ١١. ورواها الكفعمي في مصباحه: ٤٨٠ـ٤٨١ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٣٨ـ٧٣٩، وابن المشهدي في مزاره: ٣٨٥ (ط: ٢٨٢) ليوم الغدير، عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام.

زيارة عاشوراء

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبة وسيف بن عَميرة: قال علقمة بن محمّد الحضرميّ: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علّمني دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داري بالسّلام إليه.

قال: فقال لي: يا علقمة، إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومي إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التّكبير هذا القول؛ فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استُشهد مع الحسين عليه السلام حتّى تشاركهم في درجاتهم، ولاتُعرَف إلّا في الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكُتب لك ثواب زيارة كلّ نبيّ وكلّ رسول، وزيارة كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّيارة:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِالله، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ الله، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَيكَ وَعلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكُم مِنِّي جَميعاً سَلامُ الله أبداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِالله، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا، وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلَىٰ جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ؛ فَلَعَنَ الله أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ الله أُمَّةً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها، وَلَعَنَ الله أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ الله

المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائِهِم.

يا أبا عَبدِالله، إنِّي سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يومِ القِيامَةِ، ولَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابنَ مَرجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ الله شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبي أنتَ وَأُمِّي، لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي أنْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْني عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يا أبا عَبدِالله،إنِّي أتَقَرَّبُ إلَى الله وَإلىٰ رَسولِهِ،وَ إلىٰ أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ فاطِمَةَ، وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَيكَ، بِمُوالاتِك (وَ بالبَراءة مِمَّنْ قاتَلكَ وَ نَصَبَ لَكَ الحَرْبَ)[1]، وبِالبَراءَةِ مِمَّنْ أسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِكَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرىٰ فِي ظُلمِهِ وَجَورِهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم.

بَرِئْتُ إلَى اللهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاةِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَةِ مِنْ أعدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبالبَراءَةِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّي سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللهَ الَّذي أكرَمَني بِمَعرِفَتِكُم وَمَعرِفَةِ أولِيائِكُم، وَرَزَقَني البَراءَةَ مِن أعدائِكُم، أَن يَجعَلَني مَعَكُم في الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَأنْ يُثَبِّتَ لي عِندَكُمْ قَدَمَ صِدقٍ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وَأسأَلُهُ أنْ يُبَلِّغَني المَقامَ المَحمُودَ لَكُمْ عِندَاللهِ، وَأنْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إمامٍ مَهدِيٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْكُم.

وَأسأَلُ اللهَ بِحَقِّكُم وَبِالشَّأنِ الَّذِي لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يُعطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أفضَلَ ما

---

١ ـ من بعض النسخ المخطوطة.

يُعطي مُصَاباً بِمُصيبتِهِ، مُصيبَةً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِيَّتَها في الإسلامِ، وفي جَميعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في مَقامي هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنك صَلَواتٌ وَرَحمَةٌ وَمَغفِرَةٌ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحيايَ مَحيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ، وَابنُ آكِلَةِ الأكبادِ، اللَّعِينُ ابنُ اللَّعِينِ عَلىٰ لِسَانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في كُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفيانَ، وَمُعاوِيَةَ، وَيَزيدَ بنَ مُعاوِيَةَ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعنَةُ أبَدَ الآبِدِينَ، وَهٰذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيك في هٰذا اليَومِ وَفي مَوقِفي هٰذا وَأيّامِ حَياتِي بِالبَراءَةِ مِنهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ يقول مائة مرّة:

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ.

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَةَ الَّتي جَاهَدَتِ الحُسَينَ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلىٰ قَتلِهِ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً ـ يقول ذلك مائة مرّة ـ.

ثمّ يقول:

السَّلامُ عَلَيك يا أبا عَبدِالله، وَعَلَى الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ.

السَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، وَ[عَلىٰ][1] عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، [وَعَلىٰ أولادِ الحُسَينِ،][2] وَعَلىٰ أصحابِ الحُسَينِ. يقول ذلك مائة مرّة.

---

١ و ٢ ـ من بعض النسخ المخطوطة.

ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنّي، وابْدَأْ بِه أَوّلاً ثُمَّ الثّانِيَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اَللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خَامِساً، وَالْعَنْ عُبَيدَاللهِ بنَ زِيادٍ وابْنَ مَرْجَانَةَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ، وَآلَ زِيَادٍ، وَآلَ مَروانَ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ.

ثمّ يسجد ويقول:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ حَمدَ الشّاكِرينَ لك عَلىٰ مُصابِهِم، اَلحَمدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَظيمِ رَزِيَّتي. اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِندَك مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال علقمة: قال أبوجعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزّيارة من دارك فافعل، ولك ثواب جميع ذلك.

وروى محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عَميرة قال: خرجت مع صفوان ابن مهران الجمّال وعندنا جماعة من أصحابنا إلى الغريّ - بعد ما خرج أبو عبدالله عليه السلام - فسرنا من الحيرة إلى المدينة، فلمّا فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، من هاهنا أومأ إليه أبو عبدالله الصادق عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة الّتي رواها علقمة بن محمّد الحضرميّ عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وودّع في دبرها أمير المؤمنين، وأومأ إلى الحسين بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وكان فيما دعا في دبرها:

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ، يا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبينَ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ، وَيا صَريخَ المُستَصرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ

يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَةَ الأعيُنِ وَما تُخفِي الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لاتَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِكَ كُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَومٍ في شأنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِيَ السُّؤلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكفي مِنْهُ شَيْءٌ في السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٍّ أَميرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إلَيكَ في مَقامي هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إلَيكَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُكَ وَأُقسِمُ وَأَعزِمُ عَلَيكَ، وَبِالشَّأنِ الَّذي لَهُمْ عِندَكَ، وَبِالقَدْرِ الَّذي لَهُم عِندَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِندَهُم، وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّىٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً.

أَسأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبي، وَتَكْفِيَنِي المُهِمَّ مِنْ أُمورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيني، وَتُجِيرَني مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِي مِنَ الفاقَةِ، وَتُغنِيَنِي عَنِ المَسأَلَةِ إلَى المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنِي هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَةَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَةَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيدَ الكَيَدَةِ، وَمَكْرَ المَكَرَةِ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ أرادَني فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيفَ شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ.

اَللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَةٍ لا تَجبُرُها.

اَللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ في مَنزِلِهِ، وَالعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِهِ، حَتّىٰ تَشغَلَهُ عَنّي بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنسِهِ ذِكري كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنّي بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ في جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّىٰ تَجعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكفي سِواكَ، فَإنَّكَ الكافِي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ، وَمُغيثٌ لا مُغِيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ؛ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفزَعُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَهرَبُهُ إلىٰ سِواكَ، وَمَلجَأُهُ إلىٰ غَيرِكَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَيرِكَ، فَأَنتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفزَعي وَمَهرَبي وَمَلجَإي وَمَنجاي؛ فَبِكَ أَستَفتِحُ وَبِكَ أَستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَيكَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ؛ فَأَسأَلُكَ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، فَلَكَ الحَمدُ وَلَكَ الشُّكرُ، وَإلَيكَ المُشتَكىٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأَسأَلُكَ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَربِي في مَقامي هٰذا، كما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَربَهُ، وَكَفَيتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّي كما كَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنّي كما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاكْفِني كَما كَفَيتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلىٰ نَفسي مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما أهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتي وَدُنياي.

يا أَميرَ المُؤمِنِينَ، وَيا أَبا عَبدِاللهِ، عَلَيكُما مِنّي سَلامُ اللهِ أبَداً ما بَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَ لا فَرَّقَ بَيني وَبَينَكُما.

اَللّٰهُمَّ أحيِني حَياةَ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ أَمِتْني مَماتَهُمْ، وَ تَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني فى زُمْرَتِهِمْ، وَ لا تُفَرِّقْ بَيني وَبَينَهُمْ طَرْفَةَ عَينٍ أَبَداً فِي الدُّنيا وَ الآخِرَةِ.

يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ يا أَبا عَبدِاللهِ، أَتَيتُكُما زائِراً وَ مُتَوَسِّلاً إلَى اللهِ رَبِّي وَ رَبِّكُما، وَ مُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكُما، وَ مُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللهِ تَعالىٰ في حاجَتِي هذِهِ، فَاشْفَعا لِي فَإنَّ لَكُما عِندَ اللهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَ الجاهَ الوَجِيهَ، وَ المَنزِلَ الرَّفِيعَ والوَسِيلَةَ، إنِّي أَنْقَلِبُ عَنكُما[1] مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَةِ، وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لِي إلَى اللهِ في ذلِكَ، فَلا أَخيبُ وَ لا يَكُونُ مُنقَلَبِي مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنقَلَبِي مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، وَ تَشْفَعا لِي إلَى اللهِ.

أَنْقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللهُ وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِي إلَى اللهِ، مُلجِئاً ظَهْرِي إلَى اللهِ، وَ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ، وَ أَقُولُ حَسبِيَ اللهُ وَكَفىٰ، سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لِي وَراءَ اللهِ وَ وَراءَكُم يا سادَتِي مُنتَهىً، ما شاءَ رَبِّي كانَ وَ ما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، أَسْتَودِعُكُما اللهَ، وَ لا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي إلَيكُما.

انْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَميرَ المُؤمِنِينَ وَ مَولايَ، وَ أَنْتَ يا أَبا عَبدِاللهِ يا سَيِّدِي، وَ سَلامي عَلَيكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَ النَّهارُ، واصِلٌ ذلِكَ إلَيكُما غَيرُ مَحجُوبٍ عَنْكُما سَلامِي إنْ شاءَ اللهُ، وَ أَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَ يَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

انْقَلَبْتُ يا سَيِّدِيَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلإجابَةِ، غَيرَ آيِسٍ وَ لا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلىٰ زِيارَتِكُما غَيرَ راغِبٍ عَنْكُما وَ لا عَنْ زِيارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللهُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

يا سادَتِي رَغِبْتُ إلَيكُما وَإلى زِيارَتِكُما بَعدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وفي زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ في زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال سيف بن عَميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرميّ لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام؛ إنّما أتانا بدعاء الزّيارة؟!

---

١ ـ أنبتناه كما في هامش المصدر.

فقال صفوان: وردت مع سيّدي أبي عبدالله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الّذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع ـ بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لي صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزُرْ به، فإنّي ضامن على الله تعالىٰ لكلّ من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بُعد أنّ زيارته مقبولة، وسعيه مشكور، وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضيّة من الله بالغاً ما بلغت، ولا يخيّبه.

يا صفوان، وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي، وأبي عن أبيه عليّ بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبيه أمير المؤمنين مضموناً بهذا الضمان، وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان، ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئيل عن الله عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلى الله علىٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قربٍ أو بُعدٍ ودعا بهذا الدعاء قبلتُ منه زيارته، وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطيته سؤله، ثمّ لا ينقلب عنّي خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة والعتق من النار، وشفّعته في كلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى الله تعالىٰ بذلك علىٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدتْ به ملائكة ملكوته علىٰ ذلك. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول الله، أرسلَني إليك سروراً وبشرىٰ لك، وسروراً وبشرىٰ لعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وإلى الأئمّة من وُلدك إلىٰ يوم القيامة، فدام يامحمّد سرورك وسرور عليّ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة وشيعتكم إلىٰ يوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان، إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنّه، والحمد لله[1].

زيارة وارث

هذه الزيارة التي تُعرف بزيارة وارث هي قسم من الزيارة المطلقة للإمام الحسين عليه السلام التي رواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن الإمام الصادق عليه السلام، ارتأينا الاكتفاء بها ليتمكن الزائر من زيارته عليه السلام بها في الأزمنة المختلفة والأماكن المتفرّقة.

السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبيِّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ إبراهيمَ خَليلِ اللهِ، السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَليمِ اللهِ، السَّلامُ علَيكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبيبِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ أميرِالمؤمِنينَ علَيهِ السَّلامُ وَلِيِّ اللهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ خَديجَةَ الكُبرىٰ.

السَّلامُ عَليكَ يا ثارَ اللهِ وابْنَ ثارِهِ، وَالوِتْرَ المَوتورَ.

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٧٧٣ ـ ٧٨٢، عنه البحار: ١٠١/ ٢٩٣ ح ٢، وص ٢٩٦ ح ٣، وفي مصباح الزائر: ٤١٦ (ط: ٢٧٢) مثله. ورواه ابن المشهدي في المزار الكبير: ٢٧٥ ـ ٢٩٣ باختلاف دون أن يشير فيه إلى الزيارة التي رواها علقمة، وأورد الدعاء في ذيل زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد في مزاره: ٥٥ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣/ ٣٩١ رقم ١١٧٩، وص ١٦٥ رقم ٩٧٦، وص ٥٣٩ رقم ١٢١٧. وانظر: ج ٢/ ٢٨٣ ضمن رقم ٦٠٤.

أشهَدُ أنَّكَ قد أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَأطَعتَ اللهَ وَرَسُولَهُ، حَتّىٰ أتاكَ اليَقينُ.

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتكَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، أشهَدُ أنَّكَ كُنتَ نُوراً في الأصلابِ الشّامِخَةِ وَالأرحامِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنجاسِها، وَلَمْ تُلبِسْكَ مِن مُدلَهِمّاتِ ثِيابِها.

وَأشهَدُ أنَّكَ مِن دَعائِمِ الدِّينِ، وَأركانِ المؤمِنينَ.

وَأشهَدُ أنَّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّكيُّ، الهادِي المَهدِيُّ.

وَأشهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِن وُلدِكَ كَلِمَةُ التَّقوىٰ، وَأعلامُ الهُدىٰ، وَالعُروَةُ الوُثقىٰ، وَالحُجَّةُ عَلىٰ أهلِ الدُّنيا.

وَأُشهِدُ اللهَ وَمَلآئكتَهُ وَأنبياءَهُ وَرُسُلَهُ أنِّي بِكُم مُؤمِنٌ، وَبِإيابِكُم مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِيني وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقلبي لِقَلبِكُم سِلْمٌ، وَأمري لِأمرِكُم مُتَّبِعٌ [ونُصرَتي لَكُم مُعَدَّة][1]، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكُم، وَعَلىٰ أرواحِكُمْ، وَعَلىٰ أجسادِكُم، وَعَلىٰ أجسامِكُم، وَعلىٰ شاهِدِكُم، وَعلىٰ غائِبِكُم، وَعَلىٰ ظاهِرِكُم، وَعَلىٰ باطِنِكُم[2].

---

١ ـ من مزار الشهيد.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٧٢٠؛ عنه البحار: ١٠١/ ١٩٩ ح ٣٢. وفي مزار الشهيد: ١٢٣ مثلها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٣٠٣ رقم ١١٥٧.

زيارة الناحية

وهي الزيارة التي ذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بقوله:

ممّا خرج من الناحية إلىٰ أحد الأبواب قال: تقف عليه صلّى الله عليه وتقول:

اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ مِنْ خَليقَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شِيْثٍ وَلِيِّ اللهِ وَخِيرَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ إدريسَ القائِمِ لِلّهِ بِحُجَّتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ نُوحٍ المُجابِ في دَعوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ هُودٍ المَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعونَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ صالِحٍ الَّذي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرامَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ إبراهِيمَ الَّذي حَباهُ اللهُ بِخِلَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسماعِيلَ الَّذي فَداهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ إسحاقَ الَّذي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ في ذُرِّيَّتِهِ، اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعقوبَ الَّذي رَدَّ اللهُ عَلَيهِ بَصَرَهُ بِرَحمَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يُوسُفَ الَّذي نَجّاهُ اللهُ مِنَ الجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[اَلسَّلامُ عَلىٰ مُوسَى الَّذي فَلَقَ اللهُ لَهُ البَحرَ بِقُدرَتِهِ،][1] السَّلامُ عَلىٰ هارونَ الَّذي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ شُعَيبٍ الَّذي نَصَرَهُ اللهُ عَلىٰ أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ داوُدَ الَّذي تابَ اللهُ عَلَيهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ سُلَيمانَ الَّذي ذَلَّتْ لَهُ الجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَيُّوبَ الَّذي شَفاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ يُونُسَ الَّذي أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضمونَ عِدَتِهِ،][2] السَّلامُ عَلىٰ عُزَيرٍ الَّذي أَحْياهُ اللهُ بَعدَ مِيتَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ زَكَرِيّا الصّابِرِ في مِحنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ يَحيى الَّذي أَزلَفَهُ اللهُ بِشَهادَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ عِيسىٰ رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ حَبيبِ اللهِ وَ صَفوَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ

---

١ و ٢ ـ من مصباح الزّائر والبحار.

أبي طالِبٍ المَخصوصِ بِأُخُوَّتِهِ، [السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ ابْنَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ وَصِيِّ أبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الحُسَينِ، الَّذي سَمَحَتْ نَفسُهُ بِمُهجَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أطاعَ اللهَ في سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفاءَ في تُربَتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الإجابَةُ تَحتَ قُبَّتِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ الأئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

اَلسَّلامُ عَلَى ابنِ خاتَمِ الأنبِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سَيِّدِ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَى ابنِ خَديجَةَ الكبرىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ سِدرَةِ المُنتَهىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ جَنَّةِ المَأوىٰ، السَّلامُ عَلَى ابنِ زَمزَمَ وَالصَّفا، السَّلامُ عَلَى المُرمَّلِ بِالدِّماءِ، السَّلامُ عَلَى المَهتُوكِ الخِباءِ، السَّلامُ عَلىٰ خامِسِ أصحابِ الكِساءِ، السَّلامُ عَلىٰ غَريبِ الغُرَباءِ، السَّلامُ عَلىٰ شَهيدِ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلىٰ قَتيلِ الأدعِياءِ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ كَربَلاء، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ بَكَتهُ مَلآئِكَةُ السَّماءِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأزكِياءُ .

اَلسَّلامُ عَلىٰ يَعسوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلىٰ مَنازِلِ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ السّاداتِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الجُيوبِ المُضَرَّجاتِ،السَّلامُ عَلَى الشِّفاهِ الذّابِلاتِ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ المُصْطَلَماتِ،السَّلامُ عَلَى الأرواحِ المُختَلَساتِ، السَّلامُ عَلَى الأجسادِ العارِياتِ، السَّلامُ عَلَى الجُسومِ الشّاحِباتِ، السَّلامُ عَلَى الدِّماءِ السّائِلاتِ، السَّلامُ عَلَى الأعضاءِ المُقَطَّعاتِ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُشالاتِ، السَّلامُ عَلَى النِّسوَةِ البارِزاتِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ حُجَّةِ رَبِّ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ آبائِك الطّاهِرينَ، السَّلامُ عَلَيك وعلى أبنائك المُستَشهَدينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِك النّاصِرينَ، السَّلامُ عَلَيك وَعَلَى المَلائِكَةِ المُضاجِعينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى القَتِيلِ المَظلومِ، السَّلامُ عَلىٰ أَخِيهِ المَسمُومِ، السَّلامُ عَلىٰ عَلِيٍّ الكَبِيرِ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ.

اَلسَّلامُ عَلَى الأبدانِ السَّلِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى العِترَةِ الغَرِيبَةِ، السَّلامُ عَلَى المُجَدَّلِينَ في الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَى النّازِحِينَ عَن الأوطانِ، السَّلامُ عَلَى المَدفونِينَ بِلا أكـفانٍ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤوسِ المُفَرَّقَةِ عَنِ الأبدانِ.

اَلسَّلامُ عَلَى المُحتَسِبِ الصّابِرِ، السَّلامُ عَلَى المَظلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلامُ عَلىٰ ساكِنِ التُّربَةِ الزّاكِيَةِ[1]، السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ القُبَّةِ السّامِيَةِ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ طَهَّرَهُ الجَليلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبرَئِيلُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ ناغاهُ في المَهدِ مِيكائِيلُ.

اَلسَّلامُ عَلىٰ مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ هُتِكَتْ حُرمَتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلامُ عَلَى المُغتَسَلِ بِدَمِ الجِراحِ، السَّلامُ عَلَى المُجَرَّعِ بِكاساتِ الرِّماحِ، السَّلامُ عَلَى المُضامِ المُستَباحِ، السَّلامُ عَلَى المَهجُورِ في الوَرىٰ، السَّلامُ عَلىٰ مَنْ تَوَلّىٰ دَفْنَهُ أهلُ القُرىٰ.

اَلسَّلامُ عَلَى المَقطوعِ الوَتِينِ، السَّلامُ عَلَى المُحامِي بِلا مُعِينٍ، السَّلامُ عَلَى الشَّيبِ الخَضِيبِ، السَّلامُ عَلىٰ الخَدِّ التَّرِيبِ، السَّلامُ عَلَى البَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلامُ عَلَى الثَّـغرِ المَقروعِ[2] بِالقَضِيبِ، السَّلامُ عَلَى الوَدَجِ المَقطوعِ، السَّلامُ عَلَى الرَّأسِ المَرفُوعِ، السَّلامُ عَلَى الأجسامِ العارِيَةِ في الفَلَواتِ، تَنهَشُها الذِّئابُ العادِياتُ، وَتَختَلِفُ إلَيها السِّـباعُ الضّارِياتُ.

---

١ ـ ما بين المعقوفين ـ أي ما بعد «بأُخوّته» في أوّل ص ١٠٦ إلى هنا ـ أثبتناه من مصباح الزّائر والبحار: ص٣١٧. قال المجلسي: وفي روايتي المفيد والمزار الكبير بعد قوله «المخصوص بأُخوّته» قوله «السّلام على صاحب القبّة السامية»؛ والظاهر أنه سقط من النسّاخ الزيارة الّتي ألحقناها من رواية السيّد «البحار: ١٠١/٣٢٨ ذيل ح ٩».

٢ ـ أثبتناه كما في المصباح والبحار.

اَلسَّلامُ عَلَيك يا مَولايَ، وَعَلَى المَلائِكَةِ المُرَفرِفينَ[١] حَولَ قُبَّتِكَ، الحافِّينَ بِتُربَتِكَ، الطّائِفينَ بِعَرْصَتِكَ، الوارِدِينَ لِزيارَتِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ، فَإنِّي قَصَدتُ إلَيك، وَرَجَوتُ الفَوزَ لَدَيكَ.

اَلسَّلامُ عَلَيك سَلامَ العارِفِ بِحُرمَتِكَ، المُخلِصِ في وِلايَتِكَ، المُتَقَرِّبِ إلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ، البَرِيْءِ مِنْ أعدائِكَ، سَلامَ مَنْ قَلبُهُ بِمُصابِك مَقروحٌ، وَدَمعُهُ عِندَ ذِكرِك مَسفُوحٌ، سَلامَ المَفجُوعِ المَحزونِ الوالِهِ المُستَكِينِ، سَلامَ مَنْ لَو كانَ مَعَك بِالطُّفوفِ لَوَقاك بِنَفسِهِ حَدَّ السُّيوفِ، وَبَذَلَ حُشاشَتَهُ دُونَك لِلحُتوفِ، وَجاهَدَ بَينَ يَدَيكَ، وَنَصَرَك عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيكَ، وَفَداك بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمالِهِ وَوَلَدِهِ، [وَرُوحُهُ لِرُوحِك فِداءٌ][٢]، وَأهلُهُ لأهلِك وِقاءٌ.

فَلَئِنْ أخَّرَتْني الدُّهورُ، وَعاقَنِي عَنْ نَصرِك المَقدورُ، وَلَمْ أكُنْ لِمَنْ حارَبَك مُحارِباً، وَلِمَنْ نَصَبَ لَك العَداوَةَ مُناصِباً، فَلَأنْدُبَنَّك صَباحاً وَمَساءً، وَلَأبكِيَنَّ عَلَيك بَدَلَ الدُّموعِ دَماً، حَسرَةً عَلَيكَ، وَتَأَسُّفاً عَلَى ما دَهاكَ وَتَلَهُّفاً، حَتّى أمُوتَ بِلَوعَةِ المُصابِ، وَغُصَّةِ الاكتِيابِ.

أشهَدُ أنَّك قَدْ أقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ وَالعُدوانِ، وَأَطَعتَ اللهَ وَما عَصَيتَهُ، وَتَمَسَّكتَ بِهِ وَبِحَبلِهِ فَأَرضَيتَهُ، وَخَشِيتَهُ وَراقَبتَهُ وَاستَجَبْتَهُ، وَسَنَنتَ السُّنَنَ، وَأطفَأْتَ الفِتَنَ، وَدَعَوتَ إلَى الرَّشادِ، وَأوضَحتَ سُبُلَ السَّدادِ، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ الجِهادِ[٣].

وَكُنتَ لِلّهِ طائِعاً، وَلِجَدِّك مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تابِعاً، وَلِقَولِ أبيك سامِعاً، وإلَى وَصِيَّةِ أخيك مُسارِعاً، وَلِعِمادِ الدِّينِ رافِعاً، وَلِلطُّغاةِ قامِعاً، وَلِلطُّغاةِ مُقارِعاً، وَلِلأُمَّةِ ناصِحاً، وَفي غَمَراتِ المَوتِ سابِحاً، وَلِلفُسّاقِ مُكافِحاً، وَبِحُجَجِ اللهِ قائِماً، وَلِلإسلامِ وَالمُسلِمِينَ

---

١ ـ أثبتناه كما في مصباح الزائر.
٢ ـ من البحار.
٣ ـ أثبتناه كما في البحار.

راحِماً، وَلِلحَقِّ ناصِراً، وَعِندَ البَلاءِ صابِراً، وَلِلدِّينِ كالِئاً، وَعَنْ حَوزَتِهِ مُرامِياً، وَعَنِ الشَّرِيعَةِ مُحامِياً.

تَحوطُ الهُدىٰ وَتَنصُرُهُ، [وَتَبسُطُ العَدلَ وَتَنشُرُهُ، وَتَنصُرُ الدِّينَ وَتُظهِرُهُ، وَتَكُفُّ][1] العابِثَ وَتَزجُرُهُ، [وَ][2] تَأخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُساوِي في الحُكْمِ بَينَ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنتَ رَبيعَ الأيتامِ، وَعِصمَةَ الأنامِ، وَعِزَّ الإسلامِ، وَمَعدِنَ الأحكامِ، وَحَليفَ الإنعامِ، سالِكاً طَرائِقَ جَدِّك وَأبيكَ، مُشبِهاً في الوصيّةِ[3] لِأخِيكَ.

وَفِيَّ الذِّمَمِ، رَضِيَّ[4] الشِّيَمِ، ظاهِرَ الكَرَمِ، مُتَهَجِّداً في الظُّلَمِ، قَويمَ الطَّرائِقِ[5]، كَرِيمَ الخَلائِقِ، عَظِيمَ السَّوابِقِ، شَريفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ المَناقِبِ، مَحمودَ الضَّرائِبِ، جَزِيلَ المَواهِبِ، حَليمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إمامٌ شَهِيدٌ، أوّاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ مَهِيبٌ.

كُنتَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَلَداً، وَلِلقُرآنِ مُنقِذاً[6]، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً، وَفي الطّاعَةِ مُجتَهِداً، حافِظاً لِلعَهدِ وَالمِيثاقِ، ناكِباً عَنْ سُبُلِ الفُسّاقِ، باذِلاً لِلمَجهودِ، طَوِيلَ الرُّكوعِ وَالسُّجودِ.

زاهِداً في الدُّنيا زُهدَ الرّاحِلِ عَنها، ناظِراً إلَيها بِعَينِ المُستَوحِشِينَ مِنها، آمالُك عَنها مَكفُوفَةٌ، وَهِمَّتُك عَنْ زِينَتِها مَصروفَةٌ، وَألحاظُك عَنْ بَهجَتِها مَطروفَةٌ، وَرَغبَتُك في الآخِرَةِ مَعروفَةٌ.

حَتّىٰ إذَا الجَورُ مَدَّ باعَهُ، وَسَفَرَ الظُّلمُ قِناعَهُ، وَدَعا الغَيُّ أتباعَهُ، وَأنتَ في حَرَمِ جَدِّك قاطِنٌ، وَلِلظّالِمِينَ مُباينٌ، جَلِيسُ البَيتِ وَالمِحرابِ، مُعتَزِلٌ عَنِ اللَّذّاتِ وَالشَّهَواتِ، تُنكِرُ المُنكَرَ بِقَلبِك وَلِسانِكَ عَلىٰ قَدْرِ طاقَتِك وَإمكانِكَ، ثُمَّ اقتَضاك العِلمُ لِلإنكارِ[7]، وَلَزِمَك أنْ

---

١ و ٢ ـ من البحار. ٣ ـ ٥ ـ أثبتناه كما في البحار.

٦ و ٧ ـ أثبتناه كما في البحار ـ الطبعة الحجرية ـ.

تُجاهِدَ الفُجّارَ، فَسِرْتَ في أولادِك وَأهالِيكَ، وَشيعَتِك وَمَوالِيكَ، وَصَدَعتَ بِالحَقِّ وَالبَيِّنَةِ، وَدَعَوتَ إلَى اللهِ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأمَرتَ بِإقامَةِ الحُدودِ، وَالطّاعَةِ لِلمَعبودِ، وَنَهَيتَ عَنِ الخَبائِثِ[1] وَالطُّغيانِ، وَواجَهوك بِالظُّلمِ وَالعُدوانِ.

فَجاهَدْتَهُم بَعدَ الإيعادِ[2] لَهُمْ، وَتَأكِيدِ الحُجَّةِ عَلَيهِم، فَنَكَثُوا ذِمامَك وَبَيعَتَكَ، وَأسخَطُوا رَبَّك وَجَدَّكَ، وَبَدَؤوك بِالحَربِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعنِ وَالضَّربِ، وَطَحَنتَ جُنودَ الفُجّارِ، وَاقْتَحَمتَ قَسْطَلَ الغُبارِ، مُجالِداً بِذِي الفَقارِ، كَأنَّك عَلِيٌّ المُختارُ.

فَلَمّا رَأوك ثابِتَ الجَأْشِ غَيرَ خائِفٍ وَلا خاشٍ، نَصَبوا لَك غَوائِلَ[3] مَكرِهِم، وَقابَلُوكَ بِكَيدِهِم وَشَرِّهِم، وَأمَرَ اللَّعِينُ جُنودَهُ فَمَنَعُوك الماءَ وَوُرودَهُ، وَناجَزُوكَ القِتالَ، وَعاجَلوك النِّزالَ، وَرَشَقُوك بِالسِّهامِ وَالنِّبالِ، وَبَسَطُوا إلَيك أكُفَّ الاِصطِلامِ، وَلَمْ يَرعَوا لَك ذِماماً، وَلا راقَبوا فِيك أثاماً[4] في قَتلِهِم أولِياءَك، وَنَهبِهِم رِحالَكَ، [وَ][5] أنتَ مُقَدَّمٌ في الهَيَواتِ، وَمُحتَمِلٌ لِلأذِيّاتِ، وَقَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبرِك مَلائِكَةُ السَّماواتِ، وَأحدَقُوا بِك مِن كُلِّ الجِهاتِ، وَأثخَنُوك بِالجِراحِ، وَحالُوا بَينَك وَبَينَ الرَّواحِ، وَلَمْ يَبقَ لَك ناصِرٌ، وَأنتَ مُحتَسِبٌ [صابِرٌ][6] تَذُبُّ عَنْ نِسوَتِك وَأولادِك، حَتّىٰ نَكَسُوك عَنْ جَوادِكَ، فَهَوَيتَ إلَى الأرضِ جَرِيحاً، تَطَؤكَ الخُيُولُ بِحَوافِرِها، وَتَعلُوكَ الطُّغاةُ بِبَواتِرِها[7].

قَدْ رَشَحَ لِلمَوتِ جَبينُكَ، وَاختَلَفَت بِالاِنقِباضِ وَالاِنبِساطِ شِمالُك وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إلىٰ رَحلِك وَبَيتِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفسِك عَنْ وَلَدِك وَأهلِكَ.

وَأسرَعَ فَرَسُك شارِداً، وَإلىٰ خِيامِك قاصِداً، مُحَمحِماً باكِياً؛ فَلَمّا رَأينَ النِّساءُ جَوادَك مَخزِيّاً، وَنَظَرْنَ سَرجَك عَلَيهِ مَلوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الخُدورِ ناشِراتِ الشُّعورِ، عَلى الخُدودِ[8]

---

١ ـ ٤ و ٧ و ٨ ـ أثبتناه كما في البحار. ٥ و ٦ ـ من البحار.

لاطِماتٍ، لِلوُجوهِ[١] سافِراتٍ، بِالعَويلِ داعِياتٍ، وَبَعدَ العِزِّ مُذَلَّلاتٍ[٢]، وَإلىٰ مَصرَعِك مُبادِراتٍ، وَالشِّمرُ جالِسٌ عَلىٰ صَدرِكَ، مُولِغٌ سَيفَهُ في نَحرِكَ، قابِضٌ عَلىٰ شَيبَتِك بِيَدِهِ، ذابِحٌ لَك بِمُهنَّده.

قَدْ سَكَنَتْ حَواسُّكَ، وَخَفِيَتْ أنفاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى القَنا رأسُكَ، وَسُبِيَ أهلُك كالعَبيدِ[٣]، وَصُفِّدوا في الحَديدِ، فَوقَ أقتابِ المَطِيّاتِ، تَلفَحُ وُجوهَهُم حَرُّ الهاجِراتِ، يُساقُونَ في البَراري وَالفَلَواتِ، أَيدِيهِم مَغلُولَةٌ إلَى الأعناقِ، يُطافُ بِهِم في الأسواقِ، فَالوَيلُ لِلعُصاةِ الفُسّاقِ.

لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتلِك الإسلامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاةَ وَالصِّيامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأحكامَ، وَهَدَمُوا قَواعِدَ الإيمانِ، وَحَرَّفُوا آياتِ القُرآنِ، وَهَملَجُوا في البَغيِ وَالعُدوانِ.

[لَقَدْ][٤] أصبَحَ رَسولُ اللهِ ﷺ مِنْ أجْلِكَ مَوتُوراً، وَعادَ كِتابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهجُوراً، وَغُودِرَ الحَقُّ إذ قُهِرتَ مَقهوراً، وَفُقِدَ بِفَقدِك التَّكبِيرُ وَالتَّهلِيلُ، وَالتَّحرِيمُ وَالتَّحلِيلُ، وَالتَّنزِيلُ وَالتَّأوِيلُ، وَظَهَرَ بَعدَك التَّغيِيرُ وَالتَّبديلُ، وَالإلحادُ وَالتَّعطِيلُ، وَالأهواءُ وَالأضالِيلُ، وَالفِتَنُ وَالأباطِيلُ.

فَقامَ ناعِيك عِندَ قَبرِ جَدِّك الرَّسولِ ﷺ فَنَعاك إلَيهِ بِالدَّمعِ الهَطولِ قائِلاً: يا رَسولَ اللهِ، قُتِلَ سِبطُك وَفَتاكَ، وَاستُبِيحَ أهلُك وَحَماكَ، وَسُبِيَتْ بَعدَك ذَراريكَ، وَوَقَعَ المَحذورُ بِعِترَتِك وَذُرِّيَّتِكَ، فَانْزَعَجَ الرَّسولُ، وَبَكَى قَلبُهُ المَهولُ، وَعزّاهُ بِكَ المَلآئِكَةُ وَالأنبِياءُ، وَفُجِعَتْ بِك أُمُّك الزَّهراءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ المَلآئِكَةِ المُقَرَّبِينَ تُعَزِّي أباك أمِيرَ المؤمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَك المَآتِمُ في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ[٥] عَلَيك الحُورُ العِينُ، وَبَكَتِ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَالجِنانُ وَسُكّانُها، وَالهِضابُ وَأقطارُها، وَالأرضُ وَأقطارُها، وَالبِحارُ

---

١ ـ ٣ و ٥ ـ أثبتناه كما في البحار. ٤ ـ من البحار.

وَحِيتانُها، وَمَكَّةُ وَبُنيانُها، وَالجِنانُ وَوِلْدانُها، وَالبَيتُ وَالمَقامُ، وَالمَشعَرُ الحَرامُ، وَالحِلُّ وَالإحرامُ.

اللّٰهُمَّ فَبِحُرمَةِ هٰذا المَكانِ المُنيفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْني في زُمرَتِهِم، وَأدخِلْني الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِم.

اللّٰهُمَّ فإنِّي أتَوَسَّلُ إلَيك يا أسرَعَ الحاسِبينَ، وَيا أكرَمَ الأكرَمِينَ، وَيا أحكَمَ الحاكِمينَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسولِك إلَى العالَمينَ أجمَعِين، وَبِأخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ الأنزَعِ البَطِينِ، العالِمِ المَكِينِ، عَلِيٍّ أميرِ المؤمِنينَ، وَبِفاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَبِالحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصمَةِ المُتَّقِينَ، وَبِأبِي عَبدِاللهِ الحُسَينِ أكرَمِ المُستَشهَدِينَ، وَبِأولادِهِ المَقتُولِينَ، وَبِعِترَتِهِ المَظلومِينَ، وَبِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قِبلَةِ الأوّابِينَ، وَجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ أصدَقِ الصّادِقينَ، وَمُوسى بنِ جَعفَرٍ مُظهِرِ البَراهِينِ، وَعَلِيِّ بنِ مُوسىٰ ناصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ قُدوَةِ المُهتَدِينَ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ أزهَدِ الزّاهِدِينَ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وارِثِ المُستَخلَفِينَ، وَالحُجَّةِ عَلَى الخَلقِ أجمَعِينَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِينَ الأبَرِّينَ، آلِ طٰهٰ وَيٰس، وَأنْ تَجعَلَني في القِيامَةِ مِنَ الآمِنينَ المُطمَئِنِّينَ الفائِزينَ، الفَرِحِينَ المُستَبشِرينَ.

اللّٰهُمَّ اكْتُبْني في المُسلِمِينَ، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لي لِسانَ صِدقٍ في الآخِرِينَ، وَانْصُرني عَلَى الباغِينَ، وَاكْفِني كَيدَ الحاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكرَ الماكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أيدِيَ الظّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَينِي وَبَينَ السّادَةِ المَيامِينِ في أعلىٰ عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أنْعَمتَ عَلَيهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أُقسِمُ عَلَيك بِنَبِيِّك المَعصومِ، وَبِحُكمِك المَحتُومِ، وَنَهيِك المَكتُومِ، وَبِهٰذا القَبرِ المَلمُومِ، المُوَسَّدِ في كَنَفِهِ الإمامُ المَعصومُ، المَقتولُ المَظلومُ، أنْ تَكشِفَ ما بِي مِنَ الغُمومِ، وَتَصرِفَ عَنِّي شَرَّ القَدَرِ المَحتُومِ، وَتُجِيرَني مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمومِ.

اللّٰهُمَّ جَلِّلني بِنِعمَتِكَ، وَرضِّني بِقَسمِكَ، وَتغَمَّدْني بِجُودِك وَكَرَمِكَ، وَباعِدْني مِنْ مَكرِك وَنِقَمِكَ.

اللّٰهُمَّ اعْصِمْني مِنَ الزَّلَلِ، وَسدِّدْني في القَولِ وَالعَمَلِ، وَافْسَحْ لي في مُدَّةِ الأجَلِ، وَأعفِني مِنَ الأوجاعِ وَالعِلَلِ، وَبَلِّغْني بِمَوالِيَّ وَبِفَضلِك أفضَلَ الأمَلِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوبَتي، وَارْحَمْ حَيرَتي، وَأقِلْني عَثرَتي، وَنَفِّسْ كُربَتي، وَاغْفِرْ لي خَطِيئَتي، وَأصْلِحْ لي في ذُرِّيَّتي.

اللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذا المَشهَدِ المُعَظَّمِ وَالمَحَلِّ المُكَرَّمِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، وَلا عَيباً إلّا سَتَرتَهُ، وَلا غَمّاً إلّا كَشَفتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطتَهُ، وَلا جاهاً إلّا عَمَّرتَهُ، وَلا فَساداً إلّا أصلَحتَهُ، وَلا أمَلاً إلّا بَلَّغتَهُ، وَلا دُعاءً إلّا أجَبْتَهُ، وَلا مَضِيقاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا أمْراً إلّا أتمَمْتَهُ، وَلا مالاً إلّا كَثَّرتَهُ، وَلا خُلْقاً إلّا حَسَّنتَهُ، وَلا إنفاقاً إلّا أخلَفتَهُ، وَلا حالاً إلّا عَمَرتَهُ، وَلا حَسوداً إلّا قَمَعْتَهُ، وَلا عَدُوّاً إلّا أرْدَيتَهُ، (وَلا شَرّاً إلّا كَفَيتَهُ،)[1] وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ، وَلا بَعيداً إلّا أدْنَيتَهُ، وَلا شَعَثاً إلّا لَمَمتَهُ، وَلا سُؤلاً إلّا أعطَيتَهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسألُك خَيرَ العاجِلَةِ، وَثَوابَ الآجِلَةِ.

اللّٰهُمَّ أغْنِني بِحَلالِك عَنِ الحَرامِ، وَبِفَضلِك عَنْ جَمِيعِ الأنامِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسألُك عِلماً[2] نافِعاً، وَقَلباً خاشِعاً، وَيَقِيناً شافِياً، وَعَمَلاً زاكِياً، وَصَبراً جَمِيلاً، وَأجراً جَزِيلاً.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْني شُكرَ نِعْمَتِك عَلَيَّ، وَزِدْ في إحسانِك وَكَرَمِك إلَيَّ، وَاجْعَلْ قَولي في النّاسِ مَسموعاً، وَعَمَلي عِندَك مَرفُوعاً، وَأثَري في الخَيراتِ مَتبُوعاً، وَعَدُوّي مَقمُوعاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأخيارِ، في آناءِ اللَّيلِ وَأطرافِ النَّهارِ؛ وَاكْفِني

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في البحار.

شَرَّ الأشرارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالأوْزارِ، وَأجِرْني مِنَ النّارِ، وَأدْخِلْني دارَ القَرارِ، [وَاغْفِرْ][1] لي وَلِجَميعِ إخْواني فِيك وَأخَواتي المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ توجّه إلى القبلة وصلّ ركعتين، وتقرأ في الأُولى سورة الأنبياء وفي الثانية الحشر، وتقنت فتقول:

لا إلٰهَ إلّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلٰهَ إلّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ، وَالأرَضِينَ السَّبعِ، وَما فِيهِنَّ وَما بَينَهُنَّ، خِلافاً لِأعدائِهِ، وَتَكذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإقراراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشوعاً لِعِزَّتِهِ.

الأوَّلُ بِغَيرِ أوَّلٍ، وَالآخِرُ إلىٰ غَيرِ آخِرٍ، الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدرَتِهِ، الباطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلمِهِ وَلُطفِهِ، لا تَقِفُ العُقولُ عَلىٰ كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلا تُدرِكُ الأوهامُ حَقيقَةَ ماهِيَّتِهِ، وَلا تَتَصوَّرُ الأنفُسُ مَعانِيَ كَيفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلى الضَّمائِرِ، عارِفاً بِالسَّرائِرِ ﴿يَعلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وَما تُخفِي الصُّدُورُ﴾[2].

اللّٰهُمَّ إنِّي أُشهِدُك عَلىٰ تَصدِيقي رَسولَكَ ﷺ، وَإيماني بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنزِلَتِهِ، وَإنِّي أشهَدُ أنَّهُ النَّبِيُّ الَّذي نَطَقَتِ الحِكمَةُ بِفَضلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأنبِياءُ بِهِ، وَدَعَتْ إلى الإقرارِ بِما جاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلىٰ تَصدِيقِهِ بِقَولِهِ تَعالىٰ: ﴿الَّذي يَجِدُونَهُ مَكتُوباً عِندَهُمْ في التَّوراةِ وَالإنجِيلِ يَأمُرُهُمْ بِالمَعروفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ المُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنهُمْ إصرَهُمْ وَالأغلالَ الَّتي كانَتْ عَلَيهِمْ﴾[3].

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسولِكَ إلَى الثَّقَلَينِ، وَسَيِّدِ الأنبِياءِ المُصطَفَينَ، وَعَلىٰ أخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، اللَّذَينِ لَمْ يُشرِكا بِك طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، وَعَلىٰ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، وَعَلىٰ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، صَلاةً خالِدَةَ الدَّوامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهامِ،

---

١ ـ من البحار.
٢ ـ غافر: ١٩.
٣ ـ الأعراف: ١٥٧.

وَزِنَةَ الجِبالِ وَالآكامِ، ما أورَقَ السَّلامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّياءُ وَالظَّلامُ، وَعلىٰ آلِهِ الطّاهِرِينَ، الأئِمَّةِ المُهتَدِينَ، الذّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسىٰ، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُجَّةِ، القُوّامِ بِالقِسطِ، وَسُلالَةِ السِّبطِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُك بِحَقِّ هٰذا الإمامِ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً عَزِيزاً، وَغِنىً عَنِ الخَلقِ، وَثَباتاً في الهُدىٰ، وَالتَّوفِيقَ لِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَرِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً مَرِيْئاً دارّاً سائِغاً فاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيرِ كَدٍّ وَلا نَكَدٍ، وَلا مِنَّةٍ مِنْ أحَدٍ، وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكرَ عَلى العافِيَةِ وَالنَّعماءِ؛ وَإذا جاءَ المَوتُ فَاقْبِضْنا عَلىٰ أحسَنِ ما يَكونُ لَك طاعَةً، عَلىٰ ما أمَرْتَنا مُحافِظِينَ، حَتّىٰ تُؤَدِّيَنا إلىٰ جَنّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحمَتِك يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأوحِشْنِي مِنَ الدُّنيا وَآنِسْنِي بِالآخِرَةِ؛ فَإنَّهُ لا يُوحِشُ مِنَ الدُّنيا إلّا خَوفُكَ، وَلا يُؤنِسُ بِالآخِرَةِ إلّا رَجاؤكَ.

اللّٰهُمَّ لَك الحُجَّةُ لا عَلَيكَ، وَإلَيك المُشتَكىٰ لا مِنكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأعِنِّي عَلىٰ نَفْسِيَ الظّالِمَةِ العاصِيَةِ، وَشَهوَتِيَ الغالِبَةِ، وَاخْتِمْ لي بِالعَفوِ وَالعافِيَةِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ اسْتِغفاري إيّاك وَأنا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَركِيَ الاسْتِغفارَ مَعَ عِلمي بِسَعةِ حِلمِكَ تَضييعٌ لِحقِّ الرّجاءِ.

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي تُؤيِسُني أن أرجُوَك؛ وإنّ عِلمِي بِسِعَةِ رَحمَتِك يَمنَعُني[1] أنْ أخشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجائي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوفِي مِنكَ، وَكُنْ لي عِندَ أحسَنِ ظَنّي بِك، يا أكرَمَ الأكرَمِينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأيِّدْني بِالعِصمَةِ، وَأنطِقْ لِساني بِالحِكمَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَندَمُ عَلىٰ ما ضَيَّعَهُ في أمسِهِ، وَلا يَغبَنُ حَظَّهُ في يَومِهِ، وَلا يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

---

١ ـ أنبتنا، كما في البحار.

اللّٰهُمَّ إنَّ الغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِك وَافْتَقَرَ إلَيكَ، وَالفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنىٰ بِخَلقِك عَنكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأغْنِنِي عَنْ خَلقِك بِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لايَبسُطُ كَفّاً إلّا إلَيكَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأمامَهُ التَّوبَةُ، وَوَراءَهُ الرَّحمَةُ؛ وَإنْ كُنتُ ضَعيفَ العَمَلِ فَإنِّي في رَحمَتِك قَوِيُّ الأمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعفَ عَمَلي لِقُوَّةِ أمَلِي.

اللّٰهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ [أنَّ][1] ما في عِبادِك مَنْ هُوَ أقسىٰ قَلْباً مِنِّي وَأعظَمُ مِنِّي ذنْباً فَإنِّي أعلَمُ أنَّهُ لا مَولىٰ أعظَمَ مِنك طَولاً، وَأوسَعَ رَحمَةً وَعَفواً؛ فَيا مَنْ هُوَ أوحَدُ في رَحمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَيسَ بِأوحَدَ في خَطِيئَتِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّك أمَرتَنا فَعَصَينا، وَنَهَيتَ فَما انْتَهَيْنا، وَذَكَّرتَ فَتَناسَيْنا، وبَصَّرتَ فَتَعامَينا، وَحَدَّدتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذلِك جَزاءَ إحسانِك إلَينا، وَأنتَ أعلَمُ بِما أعْلَنّا وَأخفَيْنا، وَأخبَرُ بِما نَأْتي وَما أتَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما أخْطَأْنا وَنَسِينا، وَهَبْ لَنا حُقوقَك لَدَينا، وَأتِمَّ إحسانَك إلَيْنا، وَأسبِلْ رَحمَتَك عَلَينا.

اللّٰهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إلَيك بِهٰذا الصِّدِّيقِ الإمامِ، وَنَسأَلُك بِالحَقِّ الَّذي جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسولِك، وَلأبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ أهلِ بَيتِ الرَّحمَةِ، إدْرارَ الرِّزقِ الَّذي بِهِ قِوامُ حَياتِنا، وَصَلاحُ أحوالِ عِيالِنا، فَأنتَ الكَرِيمُ الَّذي تُعطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمنَعُ مِنْ قُدرَةٍ، وَنَحنُ نَسأَلُك مِنَ الرِّزقِ ما يَكونُ صَلاحاً لِلدُّنيا، وَبَلاغاً لِلآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنا ولِوالِدَيْنا، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأحياءِ مِنهُمْ وَالأمواتِ، وَ﴿آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾[2].

ثمّ تركع وتسجد وتجلس فتتشهّد [وتُسلّم][3]، فإذا سبّحت فعفّر خدَّيك وقل: سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ لِلّٰهِ وَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ـ أربعين مرّة ـ.

---

١ و ٣ ـ من البحار.

٢ ـ البقرة: ٢٠١.

واسأل الله العصمة والنّجاة والمغفرة، والتوفيق لحُسن العمل والقبول لما يتقرَّب به إليه، ويبتغي به وجهه، وقِف عند الرأس ثمّ صلِّ ركعتين [على][1] ما تقدَّم.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقل:

زادَ اللهُ في شَرَفِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وانصرف إن شاء الله تعالى[2].

زيارة المهديّ الموعود عليه السلام والاستغاثة به

وهي الّتي ذكرها السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر في عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره بعنوان: «استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّي ركعتين بالحمد وسورة، وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَةُ التّامَّةُ، عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ وَوَلِيِّهِ في أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَةِ النُّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ العِتْرَةِ وَالصَّفوَةِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ في الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّةِ القائِمِ المَهدِيِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضى الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِيِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادي المَهدِيِّ ابنِ الأئِمَّةِ المَعصُومِينَ.

---

١ - من البحار.

٢ ـ المزار الكبير: ٧١٩ ـ ٧٤٥ (ط: ٤٩٦ ـ ٥١٤). عنه البحار: ١٠١/٣٢٨ ح٩، وفي ص٣١٧ ح٨ عن مزار المفيد، وفي ص ٢٣٤ ضمن ح ٣٨ عن مصباح الزائر: ٣٥٤ ـ ٣٧٣ (ط: ٢٢٤ ـ ٢٣٣) إلى قوله «بشفاعتهم» باختلافٍ وزيادة. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٠٩ رقم ١١٨١.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ[1] حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ [يا][2] صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللهِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ سَلامَ مُخلِصٍ لَكَ في الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّكَ الإمامُ المَهدِيُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّكَ الَّذي تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمانَكَ، وَكَثَّرَ أنصارَكَ وَأعوانَكَ، وَأنجَزَ لَكَ ما وَعَدَكَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: ﴿وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا في الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ﴾[3].

يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ الله، حاجَتي كذا وكذا فَاشْفَعْ لي في نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيكَ بِحاجَتي، لِعِلْمي أنَّ لَكَ عِنْدَالله شَفاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّكُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذي بَينَكُم وَبَينَهُ، سَلِ اللهَ تَعالىٰ في نُجْحِ طَلِبَتي، وَإجابَةِ دَعوَتي، وَكَشْفِ كُرْبَتي.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء الله تعالى[4].

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر. ٢ – من بعض المصادر.

٣ ـ القصص: ٥.

٤ ـ المزار الكبير: ٩٦٣ ـ ٩٦٦ (ط: ٦٧٠ ـ ٦٧٢)؛ عنه البحار: ١٠١/٣٧٣ ح١٦، وفي ج ١٠٢/٩٧ عن مصباح الزائر: ٦٧٢ (ط: ٤٣٥) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف في بعض الألفاظ، وكذا في البحار: ١٠٢/٢٤٥ ح٨ عن قبس المصباح بإسناده عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه عن بعض مشايخه في قصّةٍ إلى قوله: «فاشفع لي في نجاحها»، والبلد الأمين: ١٥٨ إلى قوله «حاجتي كذا وكذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٥ رقم ١٤٩٨.

زيارة آل ياسين

ذكر السيّد ابن طاووس في مصباحه أنّ هذه الزيارة معروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمّد بن عبدالله الحِميَري ﷺ، وأمر أن تُتلى في السرداب المقدّس، وهي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لا لأمر الله تعقلون[١]، ولا من أوليائه تقبلون، حكمة بالغة، [فما تغني الآيات والنّذر][٢] عن قوم لايؤمنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى][٣]:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ﴾[٤]، ذٰلِكَ هُوَ الفَضلُ المُبِينُ، وَاللهُ ذو الفَضلِ العَظِيمِ لِمَنْ[٥] يَهدِيهِ صِراطَهُ المُستَقِيمَ.

قَدْ آتاكُمُ اللهُ يا آلَ ياسين خِلافَتَهُ، وَعِلْمَ مَجاري أمرِهِ فِيما قَضاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأرادَهُ في مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمُ الغِطاءَ، وَأنتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَداؤُهُ وَعُلَماؤُهُ وَأُمَناؤُهُ، وَساسَةُ العِبادِ، وَأركانُ البِلادِ، وَقُضاةُ[٦] الأحكامِ، وَأبوابُ الإيمانِ وَسُلالَةُ النَّبِيِّينَ، وَصَفوَةُ المُرسَلِينَ، وَعِترَةُ خِيرَةِ رَبِّ العالَمِينَ.

---

١ ـ قوله: «لا لأمر الله تعقلون» يتوهّم من كلامه أنّ هذه الفقرات من أجزاء الزيارة، لا سيّما وقد سقط من النّسخ ما مرّ في رواية الاحتجاج من قوله عليه السلام: «إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: **﴿سلام على آل ياسين﴾**، فقوله «سلام على آل ياسين» أوّل الزيارة، أو ما بعده فيكون ذكر الآية للاستشهاد، لا لأن تُذكر في الزيارة «البحار: ١٠٢/١٢١».

٢ ـ من البحار. وهي إشارة إلى الآية ١٠١ من سورة يونس.

٣ ـ من المزار الكبير والبحار: ج ٩٤ والمستدرك.

٤ ـ الصافّات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب: «آل ياسين»، والباقون: «إلياسين». انظر مجمع البيان: ٨ / ٣٦١.

٥ ـ أثبتناه كما في البحار: ج ١٠٢.

٦ ـ أثبتناه كما في المزار والبحار.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنائِحَ العَطاءِ بِكُم إنفاذُهُ مَحْتوماً مَقروناً، فَما شَيءٌ مِنّا إلّا وَأنتُم لَهُ السَّبَبُ وَإلَيهِ السَّبِيلُ.

خِيارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعمَةٌ، وَانْتِقامُهُ مِنْ عَدُوِّكُم سُخطَةٌ، فَلا نَجاةَ وَلا مَفزَعَ إلّا أنتُمْ، وَلا مَذهَبَ عَنكُم، يا أعيُنَ اللهِ النّاظِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعرِفَتِهِ، وَمَساكِنَ تَوحِيدِهِ في أرضِهِ وَسَمائِهِ.

وَأنتَ ـ يا مَولايَ وَيا حُجَّةَ اللهِ وَبَقِيَّتَهُ ـ كَمالُ نِعمَتِهِ، وَوارِثُ أنبِيائِهِ وَخُلفائِهِ ما بَلَغناهُ مِنْ دَهرِنا، وَصاحِبُ الرَّجعَةِ لِوَعدِ رَبِّنا، الَّتي فِيها دَولَةُ الحَقِّ وَفَرَجُنا، وَنُصرَةُ اللهِ لَنا وَعِزُّنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ، وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذُوبٍ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صاحِبَ المَرأىٰ وَالمَسمَعِ، الَّذي بِعَينِ اللهِ مَواثِيقُهُ، وَبِيَدِ اللهِ عُهودُهُ، وَبِقُدرَةِ اللهِ سُلطانُهُ.

أنتَ الحَلِيمُ الَّذي لاتُعَجِّلُهُ المَعصِيَةُ، وَالكَرِيمُ الَّذي لاتُبَخِّلُهُ الحَفِيظَةُ، وَالعالِمُ الَّذي لاتُجَهِّلُهُ الحَمِيَّةُ، مُجاهَدَتُكَ في اللهِ ذاتُ مَشِيَّةِ اللهِ، وَمُقارَعَتُكَ في اللهِ ذاتُ انتِقامِ اللهِ، وَصَبرُكَ في اللهِ ذو أناةِ اللهِ، وَشُكرُكَ لِلّهِ ذو مَزيدِ اللهِ ورَحمَتِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَحفُوظاً بِاللهِ، اللهُ نَوَّرَ أمامَهُ وَوَراءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمالَهُ، وَفَوقَهُ وَتَحتَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَخزوناً في قُدرَةِ اللهِ، اللهُ نُوَّرَ سَمعَهُ وَبَصَرَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، وَيا مِيثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ وَدَيّانَ دِينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللهِ وَناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَدَلِيلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وَتُرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ في آناءِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمدَحُ، السَّلامُ عَلَيكَ حِينَ تُمسِي وتُصبِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ في اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وَفي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ في الآخِرَةِ وَالأُولىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم [يا][1] حُجَجَ اللهِ وَرُعاتَنا، وَهُداتَنا وَدُعاتَنا، وقادتَنا وَأئِمَّتَنا، وَسادَتَنا وَمَوالِيَنا.

السَّلامُ عَلَيكُم، أنتُمْ نُورُنا، وَأنتُم جاهُنا أوقاتَ صَلَواتِنا، وَعِصمَتُنا بِكُم لِدُعائِنا وَصَلاتِنا وَصِيامِنا وَاستِغفارِنا وَسائِرِ أعمالِنا.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اشْهَدْ يا مَولايَ أنِّي أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبِيبَ إلّا هُوَ وَأهلُهُ، وَأنَّ أميرَالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلَيَّ بنَ مُوسىٰ حُجَّتُهُ، وَأنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنَّ عَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأنتَ حُجَّتُهُ، وَأنَّ الأنبِياءَ دُعاةُ وَهُداةُ رُشدِكُم؛ أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخِرُ وَخاتِمَتُهُ.

وَأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فِيها، وَ﴿لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانِها خَيراً﴾[2].

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ الأنعام: ١٥٨.

وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ مُنكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأنَّ النَّشرَ حَقٌّ، وَالبَعثَ حَقٌّ، وَالصِّراطَ حَقٌّ، وَالمِرصادَ حَقٌّ، وَأنَّ المِيزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ، وَأنَّ الجَنَّةَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالجَزاءَ بِهِما لِلوَعدِ وَالوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأنَّكُم لِلشَّفاعَةِ حَقٌّ لا تُرَدُّونَ، وَلا تَسبِقُونَ بِمَشِيَّةِ اللهِ وَبِأمرِهِ تَعمَلُونَ، وَلِلهِ الرَّحمَةُ وَالكَلِمَةُ العُليا، وَبِيَدِهِ الحُسنىٰ، وَحُجَّةُ اللهِ النُّعمىٰ، خَلَقَ الجِنَّ وَالإنسَ لِعِبادَتِهِ، أرادَ مِنْ عِبادِهِ عِبادَتَهُ؛ فَشَقِيَّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم.

وَأنتَ يا مَولايَ فَاشْهَدْ بِما أشهَدْتُكَ عَلَيهِ، تَخزُنُهُ وَتَحفَظُهُ لي عِندَكَ، أمُوتُ عَلَيهِ، وَأُنشَرُ عَلَيهِ، وَأقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ، بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ، ماقِتاً لِمَنْ أبغَضَكُم، وادّاً لِمَنْ أحبَبْتُم، فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطْتُمُوهُ، وَالمَعروفُ ما أمَرْتُمْ بِهِ، وَالمُنْكَرُ ما نَهَيتُمْ عَنهُ، وَالقَضاءُ المُثبَتُ ما اسْتَأثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُم، وَالمَمْحُوُّ ما لا اسْتَأثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُم.

فَلا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيٌّ أميرُالمؤمِنينَ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، الحُسَينُ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسىٰ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيٌّ حُجَّتُهُ، الحَسَنُ حُجَّتُهُ، أنتَ حُجَّتُهُ، أنتُمْ حُجَجُهُ وَبَراهِينُهُ.

أنا يا مولايَ مُستَبشِرٌ بالبَيعَةِ الَّتي أخَذَ اللهُ عَلىٰ شَرطِهِ قِتالاً في سَبيلِهِ، اشْتَرىٰ بِهِ أنفُسَ المُؤمِنينَ[1]؛ فَنَفسي مؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِكُم يا مَوالِيَّ أوَّلِكُم وَآخِرِكُم؛ وَنُصرَتِي لَكُم مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خالِصَةٌ لَكُم، وَبَراءَتي مِنْ أعدائِكُم ـ أهلِ الحَردَةِ وَالجِدالِ ـ ثابِتَةٌ، لِثَأرِكُم أنا وَلِيٌّ وَحِيدٌ، وَاللهُ إلٰهُ الحقِّ جَعَلَني بِذلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَن لي إلّا أنتَ فِيما دِنتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحرُسُني فِيما تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، يا وِقايَةَ اللهِ وَسِترَهُ وَبَرَكَتَهُ، أغِثْني، أدنِني، أدرِكْني، صِلْني بِكَ وَلا تَقطَعْني.

---

١ ـ إشارة إلى الآية ١١١ من سورة التوبة.

اللّٰهُمَّ بِهِم إلَيكَ تَوَسَّلي وَتَقَرَّبي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْني بِهِم وَلا تَقطَعْني، بِحُجَّتِكَ اعْصِمْني، وَسَلامُكَ عَلىٰ آلِ ياسِينَ.

مَولايَ، أنتَ الجاهُ عِندَ اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّٰهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَهُ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيكَ فَلا يَخرُجُ مِنْكَ إلىٰ شَيْءٍ أبداً.

أيا كَينُونُ، أيا مُكَوِّنُ، أيا مُتَعالِ، أيا مُتَقَدِّسُ، أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَرَئِّفُ، أيا مُتَحَنِّنُ، أسأَلُكَ كَما خَلَقْتَهُ غَضّاً أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَوالِدِ هُداةِ رَحمَتِكَ؛ وَامْلَأْ قَلْبي نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْري نُورَ الإيمانِ، وَفِكْري نُورَ الثَّباتِ، وَعَزْمي نُورَ التَّوفِيقِ، وَذَكائي نُورَ العِلْمِ، وَقُوَّتي نُورَ العَمَلِ، وَلِساني نُورَ الصِّدقِ، وَدِيني نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَري نُورَ الضِّياءِ، وَسَمْعي نُورَ وَعْيِ الحِكمَةِ، وَمَوَدَّتي نُورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، وَلَقِّني نُورَ قُوَّةِ البَراءَةِ مِنْ أعداءِ مُحَمَّدٍ وَأعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتّىٰ ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ، فَلْتَسَعْني رَحمَتُكَ يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ، بِمَرأىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسمَعِكَ يا حُجَّةَ اللهِ دُعائي، فَوَفِّني مُنجَزاتِ إجابَتي، أعتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعي وَرِضايَ، يا كَرِيمُ[1].

---

١ ـ مصباح الزائر: ٦٦٣ ـ ٦٧١ (ط: ٤٣٠ ـ ٤٣٤). وفي المزار الكبير: ٨٢٠ ـ ٨٣٢ (ط: ٥٦٦ ـ ٥٧٣) مثلها؛ عنهما البحار: ١٠٢/ ٩٢ ـ ٩٦، وفي ج ٩٤/ ٣٦ ح ٢٣ نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبعيّ مثلها. وفي المستدرك: ١٠/ ٣٦٤ ح ٤ عن المزار الكبير صدرها. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٦٣ رقم ١٤٩١.

زيارة المعصومين عليهم السلام أيّام الأُسبوع

زيارة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله يوم السّبت

وهي الزيارة التي أوردها السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع قائلاً:

ذِكر زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله في يومه وهو يوم السبت:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّكَ رَسُولُهُ، وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالله.

وَأَشْهَد أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللهِ بالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ، وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ، وَأَنْبِيائِكَ وَالمُرْسَلِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يارَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ، وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ، وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ، وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِهِ الفَضْلَ وَالفَضِيلَةَ وَالوَسِيلَةَ، وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوّاباً رَحِيماً﴾[1]، إِلٰهِي فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لِي.

---

١ ـ النساء: ٦٤.

يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى اللهِ تَعالىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لي.

ثمّ استرجع ثلاثاً، وقل:

أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا، فَما أَعْظَمَ المُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ انْقَطَعَ عَنّا الوَحْيُ، وَحَيْثُ فَقَدْناكَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ اللهِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلىٰ آلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ، هٰذا يَوْمُ السَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ، وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَأَضِفْني وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي، وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا، بِمَنْزِلَةِ اللهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَهُ، وَبِما اسْتَوْدَعَكُم [اللهُ][1] مِنْ عِلْمِهِ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ[2].

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد

وهي الزيارة الّتي ذكرها ابن طاووس في جمال الأُسبوع بقوله:

زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام برواية مَن شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها ـ في اليقظة لا في النوم ـ يوم الأحد، وهو يوم أميرالمؤمنين عليه السلام:

اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالدَّوْحَةِ الهاشِمِيَّةِ المُضِيئَةِ، المُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ، المُؤْنِقَةِ بِالإِمامَةِ.

[اَلسَّلامُ عَلَيْكَ][3] وَعَلىٰ ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهما السلام، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى المَلائِكَةِ المُحْدِقِينَ بِكَ، وَالحافِّينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلايَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، هٰذا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَباسْمِكَ، وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ

---

١ و ٣ ـ من البحار.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٢٨ ـ ٣٠، عنه البحار: ١٠٢/٢١١. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١/١٣٦ رقم ٢٠٠.

وَجارُكَ، فَأَضِفْني يا مَوْلايَ وَأَجِرْني، فَإِنَّكَ كَريمٌ تُحِبُّ الضِّيافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَةِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[1].

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام يوم الأحد

﴿الزيارة الأُولى﴾

ذكرها السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع، وهي:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ، فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً، أَنا لَكِ مُصَدِّقٌ، صابِرٌ عَلىٰ ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما، وَأَنا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلّا أَلْحَقْتِني بِتَصْدِيقي لَهُما، لِتُسَرَّ نَفْسِي، فَاشْهَدِي أَنِّي طاهِرٌ[2] بِوِلايَتِكِ وَوِلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ[3].

﴿الزيارة الثانية﴾

قال السيّد ابن طاووس بعد ذكر الزيارة السابقة: ووجدت في هذه الزيارة زيادة[4] برواية أُخرى، وهي:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ، امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ، وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً، وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ، وَلِكُلِّ ما أَتىٰ بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتىٰ بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ ـ إِذْ كُنّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ ـ أَنْ

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣١، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢/٢٧٤ رقم ٥٩٦.

٢ و٤ ـ أثبتناه كما في البحار.

٣ ـ جمال الأُسبوع: ٣١؛ عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٩٠ رقم ٣٥٥.

تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَةِ العالِيَةِ، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ[1].

زيارة الإمامين الحسنين عليهما السلام يوم الاثنين

أورد السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع زيارة كلّ واحدٍ منهما عليهما السلام يوم الاثنين بعد أن ذكر اختصاص ذلك اليوم بهما عليهما السلام:

زيارة الإمام الحسن عليه السلام يوم الاثنين

ذكرها السيّد نقلاً عن كتاب الشيخ عليّ بن محمّد الطرازي، وهذا نصّها:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اللهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السَّيِّدُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ الوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها القائِمُ الأَمِينُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العالِمُ بِالتَّأْوِيلِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الهادِي المَهْدِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الحَقُّ الحَقِيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٢؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٢٩٠ رقم ٣٥٦.

٢ ـ جمال الأُسبوع: ٣٢، عنه البحار: ١٠٢/٢١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣١٥ رقم ٣٨٥.

زيارة الامام الحسين عليه السلام يوم الاثنين

أوردها السيّد بعد ذكر زيارة أخيه الحسن عليه السلام يوم الاثنين، وهذا نصّها:

السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ رَسولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ.

أشهَدُ أَنَّكَ أَقَمتَ الصَّلاةَ، وَآتَيتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَعَبَدتَ اللهَ مُخلِصاً، وَجاهَدتَ في اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّىٰ أَتاكَ اليَقِينُ؛ فَعَلَيكَ السَّلامُ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

أنا يا مَولايَ مَولًى لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُم، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وَجَهرِكُم، وَظاهِرِكُم وَباطِنِكُم؛ لَعَنَ اللهُ أعداءَكُم مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأنا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ تَعالىٰ مِنهُمْ.

يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ، يا مَولايَ يا أبا عَبدِاللهِ، هٰذا يَومُ الاثنَينِ وَهُوَ يَومُكُما وَبِاسمِكُما، وَأنا فِيهِ ضَيفُكُما، فَأَضِيفاني وَأحسِنا ضِيافَتي، فَنِعمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنتُما، وَأنا فِيهِ مِنْ جِوارِكِما، فَأَجِيرانِي فَإِنَّكُما مَأمورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ[1].

زيارة الأئمّة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء

ذكر السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع أنّ يوم الثلاثاء هو باسم عليّ بن

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٣؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٣. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٩٩ رقم ١١٩٩.

الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

السَّلامُ عَلَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا تَراجِمَةَ وَحيِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أئِمَّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ عَلَيكُم يا أعلامَ التُّقىٰ.

السَّلامُ عَلَيكُم يا أولادَ رَسولِ اللهِ، أنا عارِفٌ بِحَقِّكُم، مُستَبْصِرٌ بِشَأنِكُم، مُعادٍ لِأعدائِكُم، مُوالٍ لِأولِيائِكُم، بِأبي أنتُمْ وَأُمّي صلَواتُ اللهِ عَلَيكُم.

اللّٰهُمَّ إنّي أتَوالىٰ آخِرَهُم كَما تَوالَيتُ أوَّلَهُم، وأبرَأُ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دونَهُم، وأكفُرُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّىٰ، صلَواتُ اللهِ عَلَيكُم يا مَوالِيَّ، ورحمَةُ اللهِ وبرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَيِّدَ العابِدينَ، وسُلالَةَ الوَصِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا باقِرَ عِلمِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا صادِقاً مُصَدِّقاً في القَولِ وَالفِعلِ.

يا مَوالِيَّ، هذا يَومُكُم وهُوَ يَومُ الثُّلاثاءِ، وَأنا فِيهِ ضَيفٌ لَكُم، ومُستَجِيرٌ بِكُم، فأضيفوني وَأجيروني، بِمَنزِلَةِ اللهِ عِندَكُم، وَآلِ بَيتِكُمُ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرينَ[1].

زيارة الأئمّة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام يوم الأربعاء

ذكر السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع أنّ يوم الأربعاء هو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، صلوات الله عليهم أجمعين، ثمّ ذكر زيارتهم عليهم السلام:

مضت زيارتهم عليهم السلام في ص ٦٨.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٤، عنه البحار: ١٠٢/٢١٤. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١ / ٣٩١ رقم ٤٣٥.

زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام يوم الخميس

ذكر السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع أنّ يوم الخميس هو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر، صلوات الله عليه، ثمّ ذكر زيارته عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ وَخالِصَتَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ المُؤمِنينَ، وَوارِثَ المُرسَلِينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ العالَمِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

يا مَولايَ يا أبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، أنا مَولىً لَكَ وَلِآلِ بَيتِكَ، وَهٰذا يَومُكَ وَهُوَ يَومُ الخَمِيسِ، وَأنا ضَيفُكَ فِيهِ وَمُستَجِيرٌ بِكَ فِيهِ، فَأحسِنْ ضِيافَتِي وَإجارَتي، بِحَقِّ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ[1].

زيارة الإمام المهديّ المنتظَر عليه السلام يوم الجمعة

قال السيّد ابن طاووس في جمال الأُسبوع:

يوم الجمعة، وهو يوم صاحب الزّمان صلوات الله عليه وباسمه، وهو اليوم الّذي يظهر فيه عجّل الله فرَجه، أقول متمثّلاً وأُشير إليهم صلوات الله عليهم:

مـحبّكم وإن قُـبِضتْ حياتي وزائـركم وإن عُـقِرتْ ركـابي

السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ اللهِ في خَلقِهِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللهِ الَّذي يَهتَدِي بِهِ المُهتَدُونَ، وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ المُؤمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُهَذَّبُ الخائِفُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَينَ الحَياةِ.

---

١ ـ جمال الأُسبوع: ٣٦؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٠٥ رقم ١٤٣٧.

السَّلامُ عَلَيكَ، صَلَّى اللهُ عَلَيكَ وَ عَلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.

السَّلامُ عَلَيكَ، عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهورِ الأمرِ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولايَ، أنا مَولاكَ، عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ، أتَقَرَّبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ بِكَ وَبِآلِ بَيتِكَ، وَأنتَظِرُ ظُهورَكَ وَظُهورَ الحَقِّ عَلىٰ يَدَيكَ. وَأسأَلُ اللهَ أنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَني مِنَ المُنتَظِرينَ لَكَ، وَالتّابِعينَ وَالنّاصِرينَ لَكَ عَلىٰ أعدائِكَ، وَالمُستَشْهَدينَ بَينَ يَدَيكَ في جُملَةِ أولِيائِكَ.

يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ آلِ بَيتِكَ، هٰذا يَومُ الجُمُعَةِ، وَهُوَ يَومُكَ المُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهورُكَ، وَالفَرَجُ فِيهِ لِلمؤمِنينَ عَلىٰ يَدِكَ، وَقَتْلُ الكافِرينَ بِسَيفِكَ، وَأنا يا مَولايَ فِيهِ ضَيفُكَ وَجارُكَ، وَأنتَ يا مَولايَ كَريمٌ مِنْ أولادِ الكِرامِ، وَمَأمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإجارَةِ، فَأضِفْني وَأجِرْني، صَلَواتُ اللهِ عَلَيكَ وَعَلىٰ أهلِ بَيتِكَ الطّاهِرينَ[1].

---

١ ـ جمال الأسبوع: ٣٧؛ عنه البحار: ١٠٢/٢١٥. وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٢٩٨ رقم ١٤٩٩.

صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه

قال الشيخ الصدوق في المقنع:

اعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا افتتح خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب عليه السلام فقال: والله ما أدري بأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

فلم يلبث إذ دخل جعفر عليه السلام فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول الله.

قال صلى الله عليه وآله: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال جعفر عليه السلام: بلى يا رسول الله.

فظنّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّي أُعطيك شيئاً إن صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن صنعته كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة أو كلّ شهر أو كلّ سنة غفر لك ما بينهما، ولو كان عليك من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها الله لك، ولو كنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع ركعات، تبدأ فتكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءة فقل: «**سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ وَلا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَر**» خمس عشرة مرّة، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانياً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجود الثاني قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة وتحميدة وتكبيرة وتهليلة في كلّ ركعة، ثلاثمائة في أربع ركعات، فذلك ألف ومائتان. وتقرأ فيها «قل هو الله أحد».

وروي: اقرأ في الركعة الأُولى من صلاة جعفر عليه السلام: بـ«الحمد» و«إذا زلزلت» وفي الثانية «الحمد» و«العاديات ضبحاً» وفي الثالثة «الحمد» و«إذا جاء نصر الله» وفي الرابعة «الحمد» و«قل هو الله أحد».

وإن كنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع ركعات ثمّ اقض التسبيح.

وروي أنّها بتسليمتين[1].

وروى الشيخ الكليني في الكافي بإسناده عن أبي سعيد المدائني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: ألا أُعلّمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ فقلت: بلى. فقال: إذا كنت في آخر سجدة من الأربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبيحُ إلّا لَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ. اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا[2].

وروى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام صلّى صلاة جعفر ورفع يديه ودعا بهذا الدّعاء:

يا رَبِّ يا رَبِّ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، **يا رِبّاهُ يا رِبّاهُ** ـ حتّى انقطع النّفس ـ، **رَبِّ رَبِّ** ـ حتّى انقطع النّفس ـ، **يا اَللّهُ يا اَللّهُ** ـ حتّى انقطع النّفس ـ، **يا حَيُّ يا حَيُّ** ـ حتّى

---

١ ـ المقنع: ١٣٩ – ١٤١؛ عنه البحار: ٩١/ ٢١١ ح١٤؛ والوسائل: ٨/ ٥٣ – أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب١ ح٧. وفي الكافي: ٣/ ٤٦٥ ح١؛ والفقيه: ١/ ٥٥٢ ح١؛ والتهذيب: ٣/ ١٨٦ ح١؛ والأربعون حديثاً للشهيد: ٥٣ ح٢٣ نحوه مع اختلافٍ يسير في اللفظ.

٢ ـ الكافي: ٣/ ٤٦٧ ح٦، عنه البحار: ٩١/ ٢٠٥ ح٩، والوسائل: ٨/ ١٥ ـ أبواب صلاة جعفر عليه السلام ـ ب٣ ح١. ورواه الشيخ في التهذيب: ٣/ ١٨٧ ح٦.

انقطع النّفس ـ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ ـ حتّى انقطع النّفس ـ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ـ سبع مرّات ـ، ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَةَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّى لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ! وَأَيَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

وقال لي: يا مفضّل إذا كانت لك حاجة مُهمّة فَصلِّ هذه الصلاة، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضي الله حاجتك إن شاء الله وبه الثقة[1]!

وروى الشيخ الطوسي أيضاً في المصباح لقضاء الحوائج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان عشيّة يوم الخميس تصدّقت على عشرة مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاة جعفر بن أبي طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ـ عشراً ـ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ـ عشراً ـ، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ ـ عشراً ـ، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ ـ عشراً ـ، يا رَجاياهُ ـ عشراً ـ، يا غِياثاه ـ عشراً ـ، يا غايةَ رَغبَتاه ـ عشراً ـ، يا رَحمانُ ـ عشراً ـ، يا رَحيمُ ـ عشراً ـ، يا مُعْطِيَ الْخَيْراتِ ـ عشراً ـ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ـ عشراً ـ؛ وتسأل حاجتك[2].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٣١١. ونحوه في جمال الأُسبوع: ٢٩٤، والبلد الأمين: ١٥٠، عنها البحار: ٩١/ ٢٠٠ ح ٤.

٢ ـ مصباح المتهجّد: ٣٣٠، البلد الأمين: ١٥٢، عنها البحار: ٩٠ / ٨٧ ح ٥.

دعاء النُّدبة

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي في مزاره دعاء النُّدبة بقوله:

قال محمّد بن أبي قرّة: نقلت من كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمه الله هذا الدعاء، وذكر فيه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ويُستحبّ أن يُدعى به في الأعياد الأربعة[1]:

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيماً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ [عَلىٰ][2] ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤكَ في أولِيائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِكَ وَدِينِكَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ المُقِيمِ الَّذي لا زَوالَ [لَهُ][3] وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَيهِمُ الزُّهْدَ في زَخارِفِ هذِهِ الدُّنيا الدَّنِيَّةِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَكَ ذلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ، وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأهبَطْتَ عَلَيهِم مَلآئِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُم بِوَحيِكَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَيكَ، وَالوَسِيلَةَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَبَعضٌ أسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إلىٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعضٌ حَمَلْتَهُ في فُلكِكَ، وَنَجَّيتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحمَتِكَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِكَ][4] خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرِينَ[5] فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً[6].

---

١ ـ وهي: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة. انظر بحارالأنوار: ٨٩ / ٨٦ ح ٢٢، وج ٩٨ / ٣٥١ ح ١، والخصال: ٣٩٤ ح ١٠١.

٢ ـ ٤ ـ من بقيّة المصادر.

٥ ـ إشارة إلى الآية ٨٤ من سورة الشعراء.

٦ ـ إشارة إلى الآية ٥٠ من سورة مريم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرةٍ[١] تَكلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ[٢] شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُستَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: ﴿لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً﴾[٣] [مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً][٤] ﴿فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزىٰ﴾[٥].

إلىٰ أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله؛ فَكان كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أنبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلىٰ سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ][٦] ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ[٧] عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُباركاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً﴾[٨].

وَقُلْتَ: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً﴾[٩].

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ ـ مَوَدَّتَهُم في كِتابِكَ فَقُلتَ: ﴿قُلْ لا أسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّا المَوَدَّةَ في القُربىٰ﴾[١٠].

---

١ و ٢ و ٧ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.
٣ و ٥ ـ طٰهٰ: ١٣٤.
٤ ـ من بقيّة المصادر.
٨ ـ آل عمران: ٩٦ و ٩٧.
٩ ـ الأحزاب: ٣٣.
١٠ ـ الشورى: ٢٣.

وَقُلتَ: ﴿ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكُم﴾ [١].

وَقُلتَ: ﴿ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ] [٢] مِنْ أجرٍ إلّا مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ [٣].

فَكانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ كانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِكُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلأُ أمامَهُ: مَنْ كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّىٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ [٤] هارونَ مِنْ مُوسىٰ فَقالَ: أنتَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِنْ مُوسىٰ إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِي.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ [٥] مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّا بابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِكْمَةَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحمُكَ مِنْ لَحمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمي، وَسِلْمُكَ سِلْمي، وَحَرْبُكَ حَرْبي، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ وَدَمَكَ كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمي، وَأنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعِي، وَأنتَ خَلِيفَتي، وَأنتَ تَقْضي دَيني وَتُنجِزُ عِداتي، وَشِيعَتُكَ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَولي في الجَنَّةِ، وَهُمْ جِيراني؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِي.

---

١ ـ سبأ: ٤٧.

٢ ـ من بقيّة المصادر.

٣ ـ الفرقان: ٥٧.

٤ و ٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

فَكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالَةِ، وَنُوراً مِنَ العَمىٰ، وَحَبلَ اللهِ المَتِينَ، وَصِراطَهُ المُستَقِيمَ؛ لايُسبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ في دِينٍ، وَلا يُلحَقُ في مَنقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ.

يَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأوِيلِ، وَلا تَأخُذُهُ في اللهِ لَومَةُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنادِيدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ[1] ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيبَرِيَّةً وَحُنَينِيَّةً وَغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ[2] عَلىٰ عَداوَتِهِ، وَأكَبَّتْ عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ.

وَلَمّا قَضىٰ نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَى الآخِرِينَ يَتْبَعُ أشقَى الأوَّلِينَ لَمْ يُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله في الهادِينَ بَعدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ، مُجتَمِعَةٌ[3] [عَلىٰ][4] قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّا القَلِيلَ مِمَّنْ وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقصِيَ مَنْ أُقصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرجىٰ لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إذْ كانَتِ الأرضُ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِينَ وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ[5]، وَ﴿سُبحانَ رَبِّنا إنْ كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً﴾[6] ﴿وَلَنْ يُخلِفَ اللهُ وَعْدَهُ﴾[7] ﴿وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[8].

فَعَلَى الأطائِبِ مِنْ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وَآلِهِما ـ فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإيّاهُمْ فَلْيَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ وَيَعِجَّ الجازِعُونَ.

---

١ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والبحار وتحفة الزائر.

٢ ـ قال المجلسي: قوله «فأضبّت على عداوته» يقال: أضبّ على الشيء: إذا أمسكه، وفي بعض النسخ بالصّاد المهملة والنون، يقال: أصنّ على الأمر: إذا أصرّ فيه «البحار: ١٠٢/١٢٣».

٣ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٤ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.

٥ ـ إشارة إلى الآية ١٢٨ من سورة الأعراف.

٦ ـ الإسراء: ١٠٨.

٧ ـ الحجّ: ٤٧.

٨ ـ سورة لقمان: ٩.

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبيلُ بَعدَ السَّبيلِ، أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ، أينَ الأقمارُ المُنيرَةُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَةِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَةِ الهادِيَةِ، أينَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَةِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّىٰ لإزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجديدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّريعَةِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيي مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَةِ الشِّرْكِ[1] وَالنِّفاقِ، أينَ مُبيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْيانِ [وَالطُّغيانِ][2]، أينَ حاصِدُ[3] فُروعِ الغَيِّ وَالشِّقاقِ.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَةِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ، أينَ بابُ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ.

أينَ وَجهُ اللهِ الَّذي إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلىٰ مَنِ اعْتَدىٰ [عَلَيهِ][4] وَافْتَرىٰ، أينَ المُضْطَرُّ الَّذي يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقىٰ.

أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ، وَابنُ خَديجَةَ الغَرّاءِ وَفاطِمَةَ الكُبرىٰ.

---

١ و ٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر. ٢ و ٤ ـ من بقيّة المصادر.

بِأَبي أنتَ وَأُمّي، [وَ][1] نَفْسي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمىٰ، يا ابنَ السّادَةِ المُقَرَّبينَ، يا ابْنَ النُّجَباءِ الأكرَمينَ، يا ابنَ الهُداةِ المُهتَدينَ، يا ابنَ الخِيَرَةِ المَهديِّينَ يا ابنَ الغَطارِفَةِ الأنجَبينَ، يا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرينَ، يا ابنَ الخَضارِمَةِ المُنتَجَبينَ، يا ابنَ القَماقِمَةِ الأكرَمينَ.

يا ابنَ البُدورِ المُنيرَةِ، يا ابنَ السُّرُجِ المُضيئَةِ، يا ابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ، يا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَةِ، يا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَةِ، يا ابنَ الأعلامِ اللائِحَةِ، يا ابنَ العُلومِ الكامِلَةِ، يا ابنَ السُّنَنِ المَشهُورَةِ، يا ابنَ المَعالِمِ المَأثُورَةِ، يا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَةِ، [يا ابنَ الدَّلائِلِ المَشهُودَةِ][2].

يا ابنَ الصِّراطِ المُستَقيمِ، [يا ابنَ النَّبَإِ العَظيمِ، يا ابنَ مَنْ هُوَ في أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ[3]][4].

يا ابنَ الآياتِ البَيِّناتِ، يا[5] ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، يا ابنَ البَراهينِ الباهِراتِ، يا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ، [يا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ][6]، يا ابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ، يا ابنَ يٰس وَالذّارِياتِ، [يا ابنَ الطُّورِ وَالعادِياتِ][7].

يا ابنَ مَنْ ﴿دَنا فَتَدَلّىٰ * فَكانَ قابَ قَوسَينِ أو أدْنىٰ﴾[8]، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأعلىٰ.

لَيتَ شِعْري أينَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوىٰ، بَلْ أيُّ أرْضٍ تُقِلُّكَ أو تَرىٰ، أبِرَضوىٰ أمْ[9] غَيرِها أمْ[10] ذي طوىٰ.

---

١ ـ من بقية المصادر.
٢ و ٤ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر.
٣ ـ إشارة إلى الآية ٤ من سورة الزخرف.
٥ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.
٦ و ٧ ـ من المزار القديم والإقبال والبحار وتحفة الزائر وبعض نسخ المصباح.
٨ ـ النجم: ٨ و ٩.
٩ ـ أثبتناه كما في المزار القديم والمصباح والإقبال والبحار.
١٠ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر ونسخة في المزار القديم.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ البَلوىٰ، وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكوىٰ.

[بِنَفْسي أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا][1]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسي أنتَ أُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا، بِنَفسي أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامىٰ، بِنَفْسي أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجارىٰ[2]، بِنَفْسي أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهىٰ[3]، بِنَفْسي أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوىٰ.

إلىٰ مَتىٰ أحارُ فِيكَ ـ يا مَولايَ ـ وَإلىٰ مَتىٰ وَأيَّ خِطابٍ أصِفُ فِيكَ وَأيَّ نَجوىٰ.

عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ أبكِيَكَ وَيَخذُلَكَ الوَرىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجري عَلَيكَ دُونَهُم ما جَرىٰ.

هَلْ [مِنْ][4] مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا][5] خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَيني عَلَى القَذىٰ، هَلْ إلَيكَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْكَ بِغَدِهِ][6] فَنَحظىٰ.

مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَروىٰ، مَتىٰ نَنْقَعُ[7] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدىٰ، [مَتىٰ نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ][8] (فَتَقَرَّ أعيُنُنا)[9]، مَتىٰ تَرانا نَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُرىٰ، أتَرانا

---

١ و ٤ ـ ٦ و ٨ ـ من بقيّة المصادر.

٢ ـ قال المجلسي: قوله «لا يجازى» كذا في النسخ، والأظهر: لا يحاذى ـ بالحاء المهملة والذال المعجمة ـ أي لا يحاذيه ويماثله مجداً، أو بالجيم والراء المهملة من المجاراة في الكلام والمسابقة، ولعلّه أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢٤».

٣ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٧ ـ أثبتناه كما في نسخ الإقبال المخطوطة وهامش المزار القديم.

قال المجلسي في البحار ص١٢٤: نقع بالماء ـ كمنع ـ: روي. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء في ص١٠٨ من البحار تصحيف.

٩ ـ أثبتناه كما في المزار القديم.

نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَوَمُّ المَلَأَ)[١] وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمِينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِينَ.

اللّٰهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُربِ وَالبَلوىٰ، وَإلَيكَ أَسْتَعْدي فَعِنْدَكَ العَدوىٰ، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغِيثِينَ عُبيدَكَ المُبتَلىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ القُوىٰ، وَأَزِلْ عَنهُ [بِهِ][٢] الأسىٰ وَالجَوىٰ وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ.

اللّٰهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقُونَ إلىٰ وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنينَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا][٣] مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتِمْ نِعمَتَكَ بِتَقديمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّىٰ تُوردَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأكبَرِ، وَعَلىٰ أبيهِ السَّيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَةِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدومَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لأمَدِها.

اللّٰهُمَّ [وَأَقِمْ][٤] بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِياءَكَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّٰهُمَّ بَيْنَنا وَبَينَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ في ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلىٰ تَأدِيَةِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ في طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

---

١ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٢ ـ ٤ ـ من بقيّة المصادر.

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ[1] بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ[2] بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله[3].

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبة بفصل زيارة مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تُجاب إن شاء الله تعالى[4].

---

١ و ٢ ـ أثبتناه كما في بقيّة المصادر.

٣ ـ المزار الكبير: ٨٣٢ ـ ٨٤٨ (ط: ٥٧٣ ـ ٥٨٤). وفي المزار القديم: ١٧٣ (مخطوط) عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ٦٨٨ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّة عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ١/٥٠٤ ـ ٥١٣ من غير إسناد. وفي البحار: ١٠٢/١٠٤ ـ ١١٠، وتحفة الزائر: ٤٤٣ ـ ٤٥٠ عن المزار الكبير والمصباح.

٤ ـ انظر مصباح الزائر: ٦٨٧ ـ ٧٠١ (ط: ٤٤٦ ـ ٤٥٣). وراجع موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤ / ٣٦٦ رقم ١٥٤٦.

دعاء التوسّل

قال المجلسي في كتابيه بحار الأنوار وتحفة الزائر:

وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله عن الأئمّة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمرٍ إلّا رأيت سرعة الإجابة، وهو:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ اَلرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ، يا أَبَا اَلْقاسِمِ يا رَسُولَ اَللّٰهِ، يا إِمامَ اَلرَّحْمَةِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاْسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اَللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اَللّٰهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اَللّٰهِ.

يا أَبَا اَلْحَسَنِ يا أَمِيْرَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ، يا عَلِيَّ بْنَ أَبي طالِبٍ، يا حُجَّةَ اَللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاْسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اَللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اَللّٰهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اَللّٰهِ.

يا فاطِمَةُ اَلزَّهْراءُ، يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ، يا قُرَّةَ عَيْنِ اَلرَّسُولِ، يا سَيِّدَتَنا وَمَوْلاتَنا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاْسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكِ إِلَى اَللّٰهِ، وَقَدَّمْناكِ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهَةً عِنْدَ اَللّٰهِ، اِشْفَعِي لَنا عِنْدَ اَللّٰهِ.

يا أَبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها اَلْمُجْتَبىٰ، يَا اَبْنَ رَسُولِ اَللّٰهِ، يا حُجَّةَ اَللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاْسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اَللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اَللّٰهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اَللّٰهِ.

يا أَبا عَبْدِاَللّٰهِ، يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها اَلشَّهِيْدُ، يَا اَبْنَ رَسُولِ اَللّٰهِ، يا حُجَّةَ اَللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إِنّا تَوَجَّهْنا وَاْسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى اَللّٰهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ اَللّٰهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ اَللّٰهِ.

يا أبَا ٱلحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ ٱلحُسَيْنِ، يا زَيْنَ ٱلعابِدِيْنَ، يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها ٱلباقِرُ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبا عَبْدِٱللهِ، يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها ٱلصّادِقُ، يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبَا ٱلحَسَنِ، يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، أيُّها ٱلكاظِمُ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَيْ حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبَا ٱلحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُوسىٰ، أيُّها الرِّضا يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبا جَعْفَرٍ، يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أيُّها ٱلجَوادُ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبَا ٱلحَسَنِ، يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، أيُّها ٱلهادِي ٱلنَّقِيُّ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا أبا مُحَمَّدٍ، يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّها الْمُجْتَبىٰ يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

يا وَصِيَّ ٱلحَسَنِ، وَٱلخَلَفَ ٱلحُجَّةَ، أَيُّها ٱلقائِمُ ٱلمُنْتَظَرُ، يَا ٱبْنَ رَسُولِ ٱللهِ، يا حُجَّةَ ٱللهِ عَلىٰ خَلْقِهِ، يا سَيِّدَنا وَمَوْلانا، إنّا تَوَجَّهْنا وَٱسْتَشْفَعْنا وَتَوَسَّلْنا بِكَ إِلَى ٱللهِ، وَقَدَّمْناكَ بَيْنَ يَدَي حاجاتِنا، يا وَجِيْهاً عِنْدَ ٱللهِ، اِشْفَعْ لَنا عِنْدَ ٱللهِ.

ثمّ سل حاجتك فإنّها تقضى إن شاء الله تعالى[1].

وروى أنّه يقول بعد ذلك:

يا سادَتِي وَيا مَوالِيَّ، إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ ـ أَئِمَّتِي، وَعُدَّتِي لِيَوْمِ فَقْرِي وَحاجَتِي ـ إِلَى ٱللهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى ٱللهِ، وَٱسْتَشْفَعْتُ بِكُمْ إِلَى ٱللهِ، فَاشْفَعُوا لِي عِنْدَ ٱللهِ، وَٱسْتَنْقِذُونِي مِنْ ذُنُوبِي عِنْدَ ٱللهِ، فَإِنَّكُمْ وَسِيلَتِي إِلَى ٱللهِ، وَبِحُبِّكُمْ وَبِقُرْبِكُمْ أَرْجُو نَجاةً مِنَ ٱللهِ، فَكُونُوا عِنْدَ ٱللهِ رَجائِي، يا سادَتي يا أَوْلِياءَ ٱللهِ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَلَعَنَ ٱللهُ أَعْداءَ ٱللهِ ظالِمِيْهِمْ مِنَ ٱلأَوَّلِيْنَ وَٱلآخِرِيْنَ، آمِيْنَ يا رَبَّ ٱلعالَمِيْنَ[2].

---

١ ـ تحفة الزائر: ٦٤٣، بحار الأنوار: ١٠٢/ ٢٤٧ ـ ٢٤٩.

٢ ـ تحفة الزائر: ٦٤٥، بحار الأنوار: ٢٤٩ ح ٩، نقلاً عن العتيق الغرويّ.

دعـاء كُميـل

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجّد عن كُميل بن زياد النخعي أنّه رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من شعبان[1]:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، وَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ، وَ بِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فناءِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِأَسْمائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ بِعِلْمِكَ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

---

١ ـ قال السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال بعد أن روى هذا عن الشيخ الطوسي: وجدت في رواية أُخرى ماهذا لفظها: قال كُميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: «فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]؟ قال عليه السلام: ليلة النصف من شعبان، والّذي نفس عليّ بيده إنّه ما من عبدٍ إلّا وجميع ما يجري عليه من خيرٍ وشرّ مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك اللّيلة المقبلة، وما من عبدٍ يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلّا أُجيب له.

فلمّا انصرف طرقتُه ليلاً، فقال عليه السلام: ماجاء بك يا كُميل؟ قلت: يا أميرالمؤمنين دعاء الخضر، فقال: اجلس يا كُميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليلة جمعة أو في الشهر مرّة أو في السنة مرّة أو في عمرك مرّة تُكف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفرة يا كُميل، أوجبَ لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت. ثمّ قال: اكتب:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ... «إقبال الأعمال: ٣/٣٣١».

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِي وَ تَرْحَمَنِي، وَ تَجْعَلَنِي بِقَسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَ عَلا مَكَانُكَ، وَ خَفِيَ مَكْرُكَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَ غَلَبَ قَهْرُكَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَ لا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِي سَاتِراً وَ لا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ.

لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَ بِحَمْدِكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وَ سَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَ مَنِّكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ كَمْ مِنْ ثناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وَ أَفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وَ قَصُرَتْ بِي أَعْمالِي، وَ قَعَدَتْ بِي أَغْلالِي، وَ حَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أَمَلِي، وَ خَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِي بِجِنَايَتِها، وَ مِطَالِي يَا سَيِّدِي.

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وَ فِعالِي، وَ لا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، وَ لا تُعاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَ إِساءَتِي، وَ دَوَامِ تَفْرِيطِي وَ جَهالَتِي، وَ كَثْرَةِ شَهَواتِي وَ غَفْلَتِي.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِي وَ رَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَ النَّظَرَ فِي أَمْرِي.

إِلَهِي وَ مَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوى، وَ أَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِي فِيما جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِي حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَ إِسْرَافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِيباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّي وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي، وَ إِدْخالِكَ إِيّايَ فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِي، فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَ ارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَ فُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي.

يَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَ رِقَّةَ جِلْدِي، وَ دِقَّةَ عَظْمِي.

يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَ ذِكْرِي وَ تَرْبِيَتِي وَ بِرِّي وَ تَغْذِيَتِي، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِي.

يَا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ رَبِّي، أَ تُراكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَ دُعائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ.

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَ إِلهِي وَ مَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَ عَلى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَ عَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صارَتْ خَاشِعَةً، وَ على جَوارِحَ سَعَتْ إِلى أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِي فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الْآخِرَةِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِكَ وَ انْتِقامِكَ وَ سَخَطِكَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَ أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِي وَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِكَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبّائِكَ وَ أَوْلِيائِكَ، فَهَبْنِي يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ وَ رَبِّي صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِكَ.

وَ هَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النّارِ وَ رَجائِي عَفْوُكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَ مَوْلايَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَةَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتَرَاكَ سُبْحانَكَ يَا إِلهِي وَ بِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَ يُنادِيكَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ.

يَا مَوْلايَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَ رَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَرى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْباقِهَا وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَ هُوَ يُنادِيكَ يَا رَبَّهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُوا فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكُهُ.

هَيْهاتَ مَا ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَ إِحْسانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ، وَ قَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما كانَ لِأَحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْكافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعانِدِينَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَكَرِّماً: ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾[1].

إِلَهِي وَ سَيِّدِي، فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَ حَكَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَها، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَ فِي هذِهِ السّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ كُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ كُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ. وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْكِرامَ الْكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِما خَفِيَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَ بِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يا إِلهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلايَ، وَ مالِكَ رِقِّي، يا مَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي،

---

١ ـ السجدة: ١٨.

يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَ مَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَ فاقَتِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَ قُدْسِكَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِكَ وَ أَسْمائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَ بِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَ أَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَ أَوْرادِي كُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِي، يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي، وَ اشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوانِحِي، وَ هَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ، وَ الدَّوامَ فِي الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السّابِقِينَ، وَ أُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبارِزِينَ، وَ أَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ، وَ أَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ، وَ أَخافَكَ مَخافَةَ الْمُوقِنِينَ، وَ أَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِكَ إِلاّ بِفَضْلِكَ، وَ جُدْ لِي بِجُودِكَ، وَ اعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَ احْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَ قَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ، وَ أَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَ اغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَةَ.

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَ بَلِّغْنِي مُنايَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي، وَ اكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.

يا سَرِيعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّكَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِكْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُكاءُ.

يا سابِغَ النِّعَمِ، يا دافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ الْمَيامِينِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

---

١ ـ مصباح المتهجّد: ٨٤٤ ورواه السيّد ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣١، والكفعمي في مصباحه: ٥٥٥.

الفهرس التفصيلي للكتاب

الفهرس الإجمالي للكتاب ٤

سورةُ يـَس ٧
سورةُ الرحـمٰن ١٠
سورةُ الأعلىٰ ١٢
سورةُ الشّمس و الليل ١٣
سورةُ القَدر و الزّلزَلة و العاديات ١٤
سورةُ الكافِرون و النَّصر و الإخلاص ١٥
سورةُ الفَلَق و النَّاس ١٦

زيارات الإمام الرضا عليه السلام ١٧
فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها ١٩
ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله ١٩
ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام ١٩
ما روي عن الصادق عليه السلام ٢٠
ما روي عن الكاظم عليه السلام ٢١
ما روي عنه عليه السلام ٢٢
ما روي عن الجواد عليه السلام ٢٧
ما روي عن الهادي عليه السلام ٢٩
ما ورد من طرق أُخرى ٢٩
الأوقات المستحبّة لزيارته عليه السلام ٣١

ما روي عن الجواد عليه السلام ٣١
ما ورد من طرق أُخرى ٣١
كيفيّة زيارته عليه السلام ٣٣
الزيارات المطلقة ٣٣
ما روي عن بعضهم عليهم السلام ٣٣
﴿الزّيارة الأُولى﴾: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى... ..... ٣٣
﴿الزيارة الثانية﴾: اللّٰهُمَّ طَهِّرْني، وَطَهِّرْ لي قَلْبي... ..... ٣٤
وداعه عليه السلام ٤١
ما ورد من طرق أُخرى ٤٣
﴿الزيارة الثالثة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ، السَّلامُ... ..... ٤٣
﴿الزيارة الرابعة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ... ..... ٥٣
وداعه عليه السلام ٥٤
﴿الزيارة الخامسة﴾: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها العَلَمُ... ..... ٥٥
وداعه عليه السلام ٥٧
﴿الزيارة السادسة﴾: أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ... ..... ٥٧
﴿الزيارة السابعة﴾: السَّلامُ عَلى الرِّضا المُرتَضىٰ، سَمِيِّ... ..... ٦٧
زيارته عليه السلام يوم الأربعاء: السَّلامُ عَلَيكُم يا أولياءَ اللهِ... ..... ٦٨
كيفية الصّلاة عليه عليه السلام ٦٩
ما روي عن العسكري عليه السلام: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضا... ٦٩

الملحقات ٧١
ترجمة الإمام الرضا عليه السلام ٧١

اسمه ونسبه عليه السلام ٧٣
ولادته عليه السلام ٧٤
مكانته ومنزلته عليه السلام ٧٤
من مظاهر شخصيته عليه السلام علمه ٧٧
عبادته عليه السلام و مكارم أخلاقه وتواضعه ٧٨
زهده عليه السلام و سخاؤه ٧٩
تكريمه عليه السلام للضيوف ٨٠
حول ولاية العهد ٨٠
شهادته عليه السلام ٨٢

منتخبٌ من الزيارات والأدعية ٨٣
الزيارة الجامعة الصغيرة: اَلسَّلامُ عَلىٰ أَوْلِياءِ اللهِ وَأَصْفِيائِهِ، ٨٣
الزيارة الجامعة الكبيرة: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، ٨٥
زيارة أمين الله: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ٩٣
زيارة عاشوراء: السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِالله، ٩٥
زيارة وارث: السَّلامُ عَليكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ، ١٠٣
زيارة الناحية: اَلسَّلامُ عَلىٰ آدَمَ صَفوَةِ اللهِ ١٠٥
زيارة المهديّ الموعود عليه السلام والاستغاثة به: سَلامُ اللهِ الكامِلُ التّامُّ، ١١٧
زيارة آل ياسين: سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِينَ ١١٩
زيارة المعصومين عليهم السلام في أيّام الأسبوع ١٢٤
زيارة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله يوم السّبت: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ ١٢٤
زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الأحد: اَلسَّلامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، .. ١٢٥

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام يوم الأحد..... ١٢٦
﴿الزيارة الاولى والثانية﴾: اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ،..... ١٢٦
زيارة الإمام الحسن المجتبىٰ عليه السلام يوم الاثنين: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ . ١٢٧
زيارة الإمام الحسين عليه السلام يوم الاثنين: السَّلامُ عَلَيكَ يا ابْنَ..... ١٢٨
زيارة الأئمّة السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام يوم الثلاثاء: السَّلامُ
عَلَيكُم يا خُزّانَ عِلمِ اللهِ،..... ١٢٨
زيارة الأئمّة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام يوم الأربعاء... ١٢٩
زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام يوم الخميس: السَّلامُ عَلَيكَ
يا وَلِيَّ اللهِ،..... ١٣٠
زيارة المهديّ المنتظَر عليه السلام يوم الجمعة: السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ. ١٣٠
صلاة جعفر الطيّار رحمه الله..... ١٣٢
دعاء النُّدبة: الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ،..... ١٣٥
دعاء التوسّل: اَللّٰهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ ١٤٤
دعاء كُميل: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ..... ١٤٧

الفهرس التفصيلي للكتاب ١٥٣

The 8st Infallible Imam 'Alī b. Mūsā al-Ridā

Name and Paternal Lineage:

'Alī b. Mūsā b. 'Ja'far b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥusayn b, 'Alī b. Abī Ṭālib[1]

Mother's Names:

Umm al-Banīn, Najmah, Samānah, Tuktam, Tāhirah, and Sakīnah[2].

Kunyas (Filial By-names):

Abū sl-Ḥasan, Abū 'Alī, Abū Muḥammad[3]

Laqabs (Designations):

Al-Riḍā, al-Ṣābir, al-Ma'sūm, al-Walī, Muhyī Sunna Rasūl Allāh, al-Ḍāmin[4]

Birth:

Medina, Friday, 11 Dhu al-Qa'dah 148 AH/ 765[5].

Demise:

The end of Safar 203 AH/ 818[6] .

Burial Place:

Mashhad al-Ridā, Ṭūs, Iran[7].

1- Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p.479; al-Ṣadūq, *'Uyūn Akhbār al-Riḍā*, vol. 1 p. 12.

2- Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-'Imamah*, p. 25; al-Kulaynī, *al-Kāfī*, vol. 1, p. 486; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 87.

3- Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 30; Ibn Shahr Āshūb, *al-Manāqib*, vol. 4, p. 366; al-Ṭabarī, *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 183; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 88.

4- Al-Ṭabarī *Dalā'il al-'Imāmah*, p. 183; al-Irbilī *Kashf al-Ghummah*, vol. 3, p. 50; and *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 88.

5- Al-Fattāl al-Naysābūrī, *Rawḍah al-Wā'iẓīn*, p. 236; *Mawsu'ah Zīyārāt al-Ma'sūmīn*, vol. 4, p. 88.

6- al-Tabarasī, *I'lām al-Warā*, p. 303.

7- Al-Baghdādī, *Ta'rīkh al-A'immah*, p. 31; and Al-Mufīd, *al-Muqna'ah*, p. 479.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn/ Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles

1389 Sh/ 1432AH / 2010 AD.

Set ISBN: 964-8837-10-4

Volume ISBN: 964-8837-15-5

© Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.

Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No.5, Towhid Ave., Qum, Iran.

Mailing address: P.O.Box 37185-514, Qum, Iran.

WWW.ImamHadi.ir ; WWW.Mah10.com/.net/.org

Info@imamhadi.ir

Tel: +98-(0)251-8825255.

Fax: +98-(0)251-8833677.

Jāmiᶜ Zīyārāt al-Maᶜṣūmīn /

Collection of Ziarat-Texts Pertaining to the Infallibles

Volume 5: Imam ᶜAlī b. Mūsā "al-Riḍā" (Mashhad, Iran)

Imam al-Hadi Institute

Qum, Iran

1432 AH/ 1389 Sh/ 2011